فجر التحرير الكامل يطلع على كل الفيتنام وكمبوديا وجنوب شرقي آسيا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٢ / ٣١ VOL 31 — 92 — 1.4.75

سايغون بعد دانانغ ، تنتظر ساعة الخلاص...
في كل لحظة من المنتظر أن تأتينا أنباء تحرير عاصمة كمبوديا !

سايغون — منذ صبيحة يوم السبت الماضي والاعلام الحمراء المظفرة ، أعلام جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ترفرف عاليا ، زاهية وفرحة في سماء دانانغ ، المدينة الكبرى الثانية بعد العاصمة ، سايغون .

وكان الثوار الفيتناميون قد دخلوا المدينة مع اطلالة فجر ذلك اليوم تتقدمهم جموع الشعب الفيتنامي الفرحة بانتصارات الثوار فاستسلمت لهم القوات السايغونية ويزيد عددها على ١٠٠ الف جندي . وفر الكثيرون من هذه القوات عبر البحر كما انضم كثيرون آخرون منهم الى الجنود الثوار . أما قائدها فما زال عاصيا على ظهر سفينة التجا اليها ويرفض مقابلة رئيس الطغمة السايغونية ، فان ثيو . فثيو ، الذى اذهله الاستسلام السريع لقواته ، قرر ، كما يبدو ، معاقبة هذا القائد ومحاكمته فلاذ الاخير بالفرار الى البحر لينجو بجلده .

ويجمع المراقبون على أن هزيمة القوات السايغونية في دانانغ تشكل اقسى ضربة عسكرية وسياسية للطغمة الحاكمة في سايغون حتى الان . فدانانغ اكبر مدينة في فيتنام الجنوبية بعد سايغون . وبتحريرها أصبحت المناطق الواقعة الى الشمال من خط العرض ١٥ محررة كليا وتخضع للحكم الشعبي ويسكن في هذه المناطق ٥٠٪ من سكان فيتنام الجنوبية .

وتشير كل الدلائل الى ان سايغون هي الهدف الان . وان الايدى التى رفعت عاليا اعلام الحرية الحمراء فوق بلايكو وكوانتوم وكوانغ ترى وهوى ودانانغ عازمة على مواصلة المسيرة المظفرة حتى قلب العاصمة لتحريرها وتطهيرها من دنس الطغمة العميلة والفوز بالحرية الحقيقية . ولن يحول دونها عائق .

استفزاز أمريكي

وفي حين تنهار القوات السايغونية ويواصل الثوار زحفهم المظفر نحو الجنوب الى القلب من سايغون اقدم الرئيس الامريكي ، فورد ، على استفزاز خطير . فبحجة ترحيل « اللاجئين » الفارين وشراذم القوات السايغونية امر بارسال ٤ سفن انزال الى الشاطىء القريب من دانانغ للقيام بعملية الترحيل المذكورة .

ويرى المراقبون في هذا الاجراء الامريكي استفزازا خطيرا قد يؤدى الى تورط أمريكي جديد في الهند الصينية لمنع انهيار الانظمة العميلة فيها . فقد أعلن الثوار صراحة أنهم سيفشلون كل محاولة لانقاذ بقايا القوات السايغونية من الوقوع في الاسر والاستسلام . فترحيل بقايا هذه القوات من شأنه أن يطيل أمد القتال وما يتسبب عنه من آلام ومآسى للشعب الفيتنامي

لون نول ينجو بجلده

وفي كمبوديا تقترب ساعة التحرير من الصمر — فالثوار يحكمون القبضة حول العاصمة المحاصرة بنوم بنه ويواصلون قصف مطارها ، انبوبة الهواء الوحيدة التى ما زالت تتنفس من خلالها . ولون نول ، رئيس الحكومة اليمينية ، من المتوقع أن يكون قد حزم جميع حوائجه وفر بجلده ، اليوم الثلاثاء ، الى الولايات المتحدة ايذانا بانهيار نظام العميل كليا ونهائيا واستسلام العاصمة وبزوغ فجر الحرية في سماء كمبوديا .

« تخفيض » المساعدة الامريكية لاسرائيل هو حصيلة « اعادة النظر » ..

تل ابيب — لخص مراسل هآرتس في العاصمة الامريكية (هآرتس امس) حصيلة « اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » ، التي وعد بها الرئيس الامريكي فورد ، بانه يجري التفكير بتخفيض المساعدة الامريكية (العسكرية) لاسرائيل من ٢٫٥٩ مليار دولار ، التي طلبتها اسرائيل للسنة القادمة ، الى ١٫٢ مليار دولار !

ومع ذلك طمان المراسل قراءه بانه حتى هذا « التخفيض » من الممكن العدول عنه في اللحظة الاخيرة ..

وافاد المراسل الاسرائيلي ان الرئيس فورد سينهي قريبا « اعادة النظر » وانه سيدلي بخطاب حول الامر امام الكونغرس الامريكي يوم ٩ نيسان الجاري .

دول عدم الانحياز تريد أن تساهم في احلال السلام بالشرق الاوسط

هفانا — دعا مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز الى عقد مؤتمر جنيف حالا والعمل على اقرار السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . وذلك في بيان صدر هذا الاسبوع في العاصمة الكوبية تعقيبا على فشل مهمة كيسنجر في احراز التقدم نحو التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وطالب المكتب ، الذي يضم ١٧ دولة ويمثل ٧٥ دولة من دول عدم الانحياز ، بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حق تقرير المصير .

وجاء في بيان المكتب انه حان الوقت لتفكر دول عدم الانحياز في طرد اسرائيل من هيئة الامم المتحدة لتنكرها المستمر لقرارات المنظمة الدولية وسياستها العدوانية واطماعها التوسعية . وذكر انه اصبح من الضروري ايضا ان تساهم دول عدم الانحياز ، مساهمة مباشرة وجدية ، في الجهود الرامية لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

نهاية البرزاني

طهران — أعلن ناطق باسم الانفصاليين البرزانيين ، امس الاول ، في العاصمة الايرانية أن الملا مصطفى البرزاني ، زعيم الانفصاليين البرزانيين قد لجأ الى ايران وبصحبته اثنان من أولاده وعدد من أتباعه .

وكان البرزاني قد أعلن في الاسبوع

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

سخط حكام اسرائيل على الاتفاق الايراني — العراقي

نيويورك — نشرت مجلة «نيوزويك» المقربة من البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ان اسرائيل ارسلت للاكراد ، خلال خمس سنوات متتالية ، السلاح والخبراء العسكريين ، في اطار صفقة مع الولايات المتحدة وايران .

واعربت « يديعوت احرونوت » عن سخط اسرائيل على واشنطون لعدم اعلامها عن نية شاه ايران في التفاهم مع العراق . خصوصا وأن اسرائيل كانت تقدم المساعدات العسكرية لاكراد العراق ، في الوقت الذي كانت حركتهم بقيادة البرزاني تتمتع بتاييد الشاه .

وجاء في « يديعوت » انه على اساس الاتفاق الثلاثي (ايران واسرائيل وامريكا) كان يرسل السلاح الامريكي الى الاكراد عبر شحنات السلاح الاسرائيلية اليهم التى كانت تصل الى شمال العراق عن طريق ايران .

وجاء نشر هذه الحقائق الان ، على مايبدو ، نتيجة لسخط اسرائيل على انقلاب موقف شاه ايران من موقف عداء الى تقارب مع العراق ، لم تعلم عنه اسرائيل قبل أن اذاعه الشاه نفسه .

تنسيق المواقف الاسرائيلية — الامريكية!
مغزى تصريحات رابين والون وبيرس وبارليف ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حكام اسرائيل يسعون ، بعد أن أفشلوا مهمة كيسنجر ، الى أوثق التنسيق مع السياسة الامريكية . ولكنهم يستهدفون أن يكون هذا التنسيق في اتجاه تقديم « الخدمات الاسرائيلية » للقوى المغرقة بالرجعية والعدوانية في واشنطن ، هذه القوى التى تحلم بضرب مكاسب التعايش السلمي وبالعودة الى عهود « المواجهة » مع الاتحاد السوفياتي . هذا ما نستطيع أن نستنتجه من فيض التصريحات التى القاها ، في نهاية الاسبوع ، رئيس الوزراء رابين ووزراؤه الون وبيرس وبارليف .

في انتظار الاوامر !

وكانت وزارة السيد رابين قد عقدت اجتماعا استمر ست ساعات يوم الاحد ، امس الاول ، مع انه من أيام عيد الفصح اليهودي . ومع ذلك اعلن سكرتير الوزارة ، لدى انتهاء الاجتماع ، ان هذا الاجتماع لم يتخذ « قرارات تنفيذية » وذلك لان مثل هذه القرارات « سابقة لاوانها ما دامت واشنطن لم تنه بعد وضع سياستها الجديدة » ..

ومن الطف ما اورده سكرتير الوزارة من اسباب لعدم مقدرة وزارة السيد رابين على اتخاذ ما أسماه « قرارات تنفيذية » هو رغبة السيد رابين في افساح المجال أمام واشنطن «لتعزيز رصيدها في مناطق العالم المضطربة . وذلك على اثر التدهور السريع في الهند الصينية » . واضاف سكرتير وزارة رابين قائلا : « ان على اسرائيل ان تاخذ هذا العامل في الحساب » ..

وهكذا يصبح واضحا ان حكام اسرائيل ينتظرون ما ستنجلى عنه الازمة في الفيتنام الجنوبية وفي كمبوديا ليقرروا مواقفهم القادمة . وليس سرا انهم يريدون أن يربطوا مصيرهم بتلك القوى الامريكية المغرقة في الرجعية والداعية الى توريط واشنطن من جديد في جنوبي شرقي آسيا .

بارليف يبق الحصوة

وفي هذا المجال كانت أوضح التصريحات تصريحات الجنرال بارليف ، وزير التجارة والصناعة الحالي في حكومة رابين وصاحب « خط بارليف » الذى انهار في حرب اكتوبر .

فقد أكد ، في خطاب له مساء يوم الجمعة الماضي ، أن مصلحة الامبريالية الامريكية مرتبطة ارتباطا عضويا بالخدمات التى قدمها ويقدمها حكام اسرائيل للامبريالية الامريكية . ولذلك لا خوف أبدا على العلاقات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



كلمة الاتحاد



الدخول الى المؤتمر ليس كالخروج منه ...

يقوم حكام اسرائيل ، في هذه الايام ، بحملة اعلامية واسعة النطاق الهدف منها « اقناع » الدول العربية بأنه لا امل لها يرجى من وراء الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف . ويحاولون تثبيط عزائم قوى السلام العربية مدعين « أن ما لا تستطيع واشنطن تحقيقه لا يستطيع الاتحاد السوفياتي ولا مؤتمر جنيف تحقيقه » — كما أراد الوزير الون ان يلقى في روعنا .

وليس من الصعب ان نتبين الغرض من وراء هذا التحريض على مؤتمر جنيف . فحكام اسرائيل ، بهذا التحريض ، يستمرون في تقديم « خدماتهم الحميدة » للامبريالية الامريكية التى لم تفكر ابدا بتحقيق السلام في الشرق الاوسط بمدى ما استهدفت (كيسنجر) ضمان التغلغل الاستعمارى الامريكي في البلدان العربية محاولة مقايضة الدول العربية شبر أرض بشبر من التغلغل الامريكي — خطوة خطوة !

ومن الخطا أن نتوهم أن واشنطن ، بعد أن نجح التضامن العربي في اكراه كيسنجر على التخلى عن طريقته في تحقيق هذا الامر ، قد تخلت عن هذا الهدف .

ونلاحظ ان حكام اسرائيل يبذلون الان أقصى جهدهم لتحقيق اهداف كيسنجر حتى بعد أن أفشلوا مهمة كيسنجر !

ومما لا شك فيه أنهم ينتظرون أن يجدوا ، في هذا البلد العربي او ذاك ، آذانا صاغية لهذا التحريض خصوصا في أوساط الرجعية العربية التى اصبحت في حالة يرثى لها بعد فشل صنمها الجديد — هنرى كيسنجر !

ونريد ، قبل كل شيء ، أن نحذر كل قوى السلام في اسرائيل من مغبة التخريب المستمر الذى يقوم به حكام اسرائيل على مؤتمر جنيف . ان مؤتمر جنيف هو جزء اصيل من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذى نص على ان الهدف من هذا المؤتمر هو تحقيق السلام العادل والمقيم . ان الذين يعرقلون انعقاد هذا المؤتمر انمايدمغون انفسهم بانهم يعادون السلام العادل والمقيم .

اضف الى ذلك أن حكام اسرائيل يعيشون في أوهام كارثية اذا استمروا في التفكير انه من الممكن ، في يوم من الايام ، فرض الاستسلام على الشعوب العربية او من الممكن الاستمرار في المماطلة وفي تجميد الوضع الى ما لا نهاية . ان هذه الاوهام ، التى ثبت بطلانها ، طول أكثر من ربع قرن ، من الممكن أن تجر كوارث دامية على جميع شعوب منطقتنا دون استثناء .

اما مؤتمر جنيف ، في حالة انعقاده ، فان الخروج منه ليس كالدخول اليه كما جرى مثلنا وكما يعلم حكام اسرائيل حق العلم .

حتى هنرى كيسنجر ، حين ذرف دمعته الشهيرة في مطار بن غوريون ، لم يستطع ان يخفى هذه الحقيقة وابلغ حكام اسرائيل أنه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة ان تقف مع التوسع الاسرائيلي في مؤتمر جنيف !

فليس صحيحا ما سمعناه من بعض قادة مصر ، مثلا ، ان انعقاد مؤتمر جنيف سيؤدى الى عودة حالة اللاسلم واللاحرب حين يقف الاتحاد السوفياتي الى جانب العرب وتقف الولايات المتحدة الى جانب حكام اسرائيل . فالحقيقة — وهذا ما يعرفه الجميع — لن يكون من السهل على واشنطن ان تكشف عن أوراقها العدوانية بهذه الصراحة وان تخسر كل ما بقى لها من رصيد ، قديم وجديد ، في العالم العربي بل في العالم كله . لقد جاء كيسنجر ، بخطواته اياها ، حتى يبعد عن واشنطن « ساعة الفضيحة » هذه بقدر الامكان . فاذا استطاعت الشعوب ان تلزم واشنطن بمجابهة هذه « الساعة » حينئذ سيكون الامر مختلفا جدا .

كذلك بالنسبة الى حكام اسرائيل انفسهم . اننا نحب ان نرى كيف سيدافعون عن « حقهم » في احتلال اراض ليست لهم — أمام العالم اجمع !

ان قضية مؤتمر جنيف ليست مجرد مائدة يجلس حولها المتفاوضون انما هو حصيلة نضال عادل طويل ومظفر . وستكون « قوائم » هذه المائدة مؤلفة من توازن قوى دولي لا يمكن تجاهله خصوصا في هذه الايام المليئة ببشائر الحرية ..

في وجه مسيرة الغزو الاحتلالي
هتف الشيوعيون : « لا السامرة بل جنيف »

تل ابيب — مراسل الاتحاد الخاص — غطت وسائل الاعلام الاسرائيلية من صحف واذاعات وتلفزيون في حملة دعاية واسعة ، قلما لجأت اليها ، ليس اخبار المسيرة الاستفزازية الى السامرة وحسب ، بل التحضيرات لها .

وبدأت المسيرة يوم الاحد ، قبل الظهر ، باشتراك اكثر من ٢٠ الفا ممن حشدتهم حركة «ايمونيم» للاستيطان ، وأوصلت اذاعة اسرائيل عددهم الى ٤٠ الفا !

وكان المشتركون في هذه المسيرة الغوغائية الاستفزازية يهتفون في اثناء مسيرتهم او غزوهم الصليبي : «السامرة كلها لنا» .

وانطلقت المسيرة من نقطة قرب قرية الطيبة في المثلث في اتجاه المسعودية (سبسطية) قرب نابلس .

واشترك في المسيرة ، التى نظمتها « جماعة ايمونيم » والتى تضم شبيبة الليكود والمتدينين ورافي ، عدد من اعضاء الكنيست من الليكود والمتدينين ورافي ، وعلى راسهم مناحم بيغن ، الذي خطب في جمهوره الزاحف معلنا ان عشرات المستوطنات اليهودية يجب اقامتها في السامرة . وتلاه النائب بن فورات من (رافي ، المعراخ) الذي طالب الحكومة بمؤازرة عملية الاستيطان في الضفة .

ومن الجدير بالذكر ان قوات من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود كانت تقوم بحراسة المسيرة مصطفة على جنبات الطرق التي سارت فيها ، بعد أن حظى منظمو هذا العمل الاستفزازي على اذن من رئيس الحكومة .

مظاهرات مضادة في القدس وتل أبيب والطيبة

واستقبلت الجماهير العربية ، باشد الاشمئزاز ، هذا العمل الاستفزازي . وتجمع امام المسيرة قريبا من الطيبة عدد من شباب القرية العرب ، ممن « استقبلوا » المسيرة بهتافات الاستنكار لهذا الغزو . واشتبك هؤلاء الشباب في نقاش حاد مع المستوطنين استمر طيلة وقت المسيرة . ولما هتف المتظاهرون ان السامرة لنا ، هتف شباب الطيبة « سجلتم الضفة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حول خطاب السادات

القضية الاساسية تعزيز التضامن العربي المعادي للامبريالية
الاعتراف بمبدئية العلاقة مع السوفيات يجب ان يقرر طريق المستقبل!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ان فتح الطريق أمام استمرار الجهود الدبلوماسية لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، ولكن ليس الى أجل غير مسمى ، هو العلامة المميزة للخطاب المنتظر الذى ألقاه الرئيس المصرى ، أنور السادات ، أمام مجلس الشعب المصرى مساء يوم السبت الماضي .

ويلقى هذا الموقف ترحيب وتفهم جميع القوى المحبة للسلام والمعادية للعدوان .

وأبرز المراقبون الخطوات التالية ، التى عرضها الرئيس المصرى في خطابه ، على اثر فشل مهمة هنرى كيسنجر وهى المهمة التى علق عليها انور السادات آمالا لم تكن تستحقها :

١ — تمديد فترة بقاء القوات الدولية على خطوط الفصل في سيناء لمدة ثلاثة أشهر اخرى . فسوف تنتهى هذه الفترة في ٢٤ نيسان ، اى بعد ٢٤ يوما من اليوم . وقد أوضح الرئيس المصرى انه بهذا يعطى العائلة الدولية المجال الكافي لمواصلة السعى الدبلوماسى ، بما في ذلك مؤتمر جنيف . وأعلن أنور السادات أنه لم يشأ تمديد الفترة لمدة ستة أشهر ثالثة وذلك حتى يكون واضحا أنه لا يمكن الصبر الى ما لا نهاية .

٢ — تنفيذ الوعد السابق باعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية في الخامس من حزيران القادم ، في الذكرى السنوية الثامنة على عدوان حزيران . فعلى الرغم من أن الانسحاب الاسرائيلي الجزئي الجديد لم يتحقق فان الرئيس المصرى يعتقد أن فتح قناة السويس للملاحة الدولية سيزيد من عزلة العدوان الاسرائيلي دوليا .

٣ — عقد مؤتمر القمة العربي في حزيران القادم ، أى في الموعد الذى قرره له مؤتمر القمة العربي السابق في الرباط . ويرى الرئيس المصرى ، وبحق ، أن أهم قضية الان هى تنسيق المواقف العربية وتعزيز التضامن العربي .

٤ — عقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت . وأعلن الرئيس المصرى انه توجه الى الدولتين اللتين تتراسان المؤتمر — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة — لاستئناف هذا المؤتمر مع التاكيد على ان المؤتمر لن يكون الوسيلة الوحيدة لاحقاق السلام العادل .

٥ — بخصوص العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وعد الرئيس المصرى قائلا : « سوف أعطى اقصى الجهد لوضع العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي في مكانها الصحيح . وكان رأيى ، وما زال ، ان هذه العلاقة مبدئية وليست مجرد انتهاز فرص أو صداقة ظروف . وأرجو أن يكون الجهد متبادلا » .

وبالاضافة الى هذه النقاط الايجابية في خطاب الرئيس المصرى فانه خصص قسما لا بأس به من هذا الخطاب للدفاع عن موقفه في التعلق بخطوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المؤتمر العمالي العالمي ضد احتكارات النفط

الجزائر — انهى المؤتمر العمالي العالمي الثالث لمناهضة احتكارات النفط اعماله ، امس الاول ، في العاصمة الجزائرية . واصدر بيانا دعا فيه الى الكشف عن حقيقة الارباح الخيالية التي تحققها احتكارات النفط والى الحد من نشاط هذه الاحتكارات ومنعها من مواصلة نهب ثروات البلدان المصدرة للنفط واستغلال المستهلكين في البلدان الاخرى .

واعرب المؤتمر عن تاييده الكامل لقررات مؤتمر قمة اوبك ، الذي انعقد في شباط الماضي في الجزائر ، ولكفاح دول « اوبك » وشعوبها من اجل حقها في استعادة سيطرتها على ثروتها النفطية وفي تحديد اسعار نفطها الخام . وطالب دول «الاوبك» بالعمل على تصنيع بلدانها وخاصة في الحقول المرتبطة بصناعة النفط كالبتروكيماويات وغيرها .

واشار المؤتمر الى الوضع في الشرق الاوسط فندد برفض اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . واكد ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط والذي يجب عقده حالا . كما اعرب عن رضاه البالغ لاتفاقية المصالحة الايرانية العراقية التي تم التوصل اليها في مؤتمر قمة « اوبك » الاخير .

تسخين الحدود مع لبنان وسوريا
المدفعية الاسرائيلية تعود الى قصف كفرشوبا

بيروت — تحذر الصحف البيروتية ، في هذه الايام ، من خطر عدوان اسرائيلي على لبنان الجنوبي وتسخين الحدود الشمالية مع سوريا .

وذكرت هذه الصحف ان القوات الاسرائيلية اطلقت ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، نيران مدفعيتها بشكل كثيف ومركز على التلال المحيطة بكفر شوبا وتبع ذلك اطلاق النار من المدافع الرشاشة على الطريق العام . وقالت الصحف اللبنانية ان القصف شمل قرية راشيا الفخار ومناطق الفرق والبهارية . وقصفت المدفعية الاسرائيلية مساء الاحد بلدة شعيا لمدة ربع ساعة .

وكتبت الصحف اللبنانية ان الآليات الاسرائيلية لم تهدأ طيلة ليلة السبت على جميع المرتفعات المشرفة على منطقة العرقوب .

وذكرت الصحف ايضا تحليق طائرات اسرائيلية في الاجواء اللبنانية واختراق جدار الصوت فوق بيروت .

وتشير صحف لبنان الى انها تتوقع هجوما اسرائيليا على الجنوب اللبناني .

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان البحرية الاسرائيلية احتجزت مركبا لبنانيا ، مقابل ساحل قيساريه ، قيل انه اخترق المياه الاقليمية الاسرائيلية وعلى ظهره ٨ ملاحين ، اعتقلوا رهن التحقيق .

هذا ولاتزال وكالات الانباء تؤكد ان الحشود الاسرائيلية مكثفة خاصة على الجبهتين المصرية والسورية . وذكرت وكالة يونايتدبرس ان حالة الطوارىء بين القوات الاسرائيلية بلغت اسبوعها الرابع .

فريق كرة سويسري يلغي زيارته

تل ابيب — أعلن المشرفون على العاب كرة الطائرة الدولية في اسرائيل ان فريق الالب السويسري للكرة الطائرة الغى ، في آخر لحظة ، زيارته المقررة لاسرائيل وذلك لاسباب تتعلق بالوضع الامنى في المنطقة .

ورفض اعضاء الفريق السويسري كل عروض الاحتياطات الامنية التى كانت ستوضع تحت تصرفهم وآثروا البقاء في بلدهم .

وعلم ايضا ان فريق كينيا للكرة الطائرة قرر مقاطعة هذه الالعاب . ويخشى المشرفون الاسرائيليون على هذه الالعاب من ان تحذو فرق اخرى ، آسيوية وافريقية ، حذو فريق كينيا وتقاطع هذه الالعاب .

اسرائيل « تحقق » مع السناتور مكغافرن ..

تل ابيب — كتبت صحيفة « هآرتس » ان اسرائيل تعتزم ان تحقق مع السناتور الديموقراطي جورج مكغافرن ، حين يزور اسرائيل ، حول تصريحاته في المقابلة التي اجراها مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وكتبت صحيفة « واشنطون بوست » ان جورج مكغافرن قد صرح في بيروت ، هذا الاسبوع ، ان على الولايات المتحدة ان تفكر جديا بالاعتراف بمنظمة التحرير .

فقد صرح مكغافرن ، بعد مقابلته ياسر عرفات ، انه يعتزم وضع مشروع خاص به لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . وقال ان هذا المشروع تتالف بنوده من اقامة علاقات بين اسرائيل والدول العربية ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعودة الى حدود ١٩٦٧ وحل قضية القدس .

وقد اجتمع مكغافرن في نطاق جولته ، بالملك حسين كما يعتزم زيارة اسرائيل . وتتهم الصحف الاسرائيلية مكغافرن بانتهاج خط التحفظ من اسرائيل . وقالت ان الدوائر الرسمية سوف تستوضح السناتور مكغافرن — رئيس لجنة مجلس الشيوخ الفرعية لشؤون الشرق الاوسط ، عن تصريحاته لياسر عرفات .

وسوف يصل مكغافرن الى اسرائيل هذا الاسبوع . وتوجه قبيل زيارته الى سلطات اسرائيل بالسماح له بمقابلة قادة عرب من الضفة الغربية .

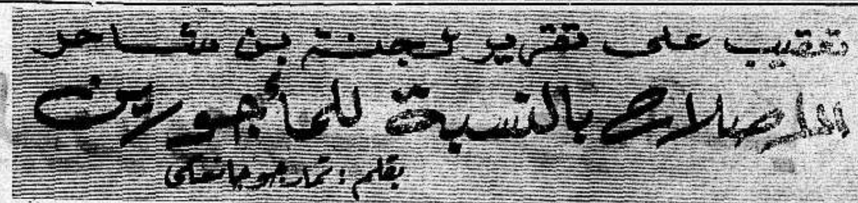
القاهرة تشيع القائد الشيوعي البارز ، يوسف صديق

تشيع القاهرة ظهر اليوم ، الثلاثاء ، جثمان فقيد الشعب المصرى ، القائد الشيوعى البارز ، يوسف صديق وأحد القادة البارزين في ثورة ٢٣ يوليو وزميل عبد الناصر في قيادة الضباط الاحرار .

وكانت اذاعة القاهرة قد نعت ، أمس الاثنين ، رسميا هذا القائد الوطنى المعروف في نشرتها في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وكان الفقيد أحد اثنين (الثانى خالد محيى الدين) يمثلان التيار الماركسى في مجلس قيادة الثورة . وهو الذى احتل القاهرة ليلة الثورة ، رغم قرار كان قد اتخذه جمال عبد الناصر بتأجيل الثورة باكملها بعد أن تلقى معلومات عن اكتشاف أمرها . فكان قد تحرك على رأس وحدته العسكرية ، تنفيذا للمهمة الموكولة اليه ، وهى احتلال مدينة القاهرة تمهيدا لتسلم السلطة . وأعلن لعبد الناصر أنه لا يستطيع التراجع وسيمضى في مهمته وأنه يعتبر نفسه منذ تلك اللحظة القائد المسؤول عن الثورة ونجاحها . وقد اعترف عبد الناصر في وقت لاحق ، شخصيا ، بالموقف

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



استتبع تقديم تقرير لجنة بن — شاحر الى وزير المالية ، قبل أسبوعين ، حملة من النشر والتعليق لم تزد فحوى التقرير الا غموضا . والتقرير الطويل نفسه يحتوي بنودا مختلفة واقتراحات شتى تتعلق بالضرائب المفروضة على الاجور ، وبمختلف الاعفاءات وارباح الشركات ، وارباح رأس المال ، وأساليب التقديم والمراقبة والجباية . ومع هذا فان تقرير لجنة بن شاحر لا يحيط بكل اتجاه الضرائب . فاللجنة ، مثلا ، لم تفحص بشكل اساسي مسائل هامة مثل : ارباح التضخم (الذي تجنيه الشركات المدينة بقروض غير مرتبطة (بالدولار) كقروض التطوير) والضرائب على الاملاك وارباح رأس المال والميراث واخفاء ارباح الراسماليين والمستقلين وغير ذلك ، كما لم تبحث مطلقا في قضية الضرائب غير المباشرة .

وسنعالج ، في هذا المقال ، ناحيتين في تقرير لجنة بن — شاحر : الاولى — خلفية اقامة اللجنة وتوصياتها والثانية — توصيات اللجنة بالنسبة للعمال الاجيرين .

الاسباب الرئيسية لنير الضرائب الثقيل

اقيمت لجنة بن — شاحر امام خلفية جملة من التطورات في نظام الضرائب في البلاد ، التي تعود الى سياسة الحكومة . فبعد الازدياد الحاد في النفقات العسكرية وقعت الحكومة في ضائقة مالية وأصبحت مفتقرة للاموال . ولكي تحصل على ما ينقصها من أموال عمدت الى عدة أساليب :

اولا : اثقلت عبء الضرائب ، وبالاساس ، على الاجيرين ، حتى بلغت نسبة الضريبة على الاجور المرتفعة ٨٠٪ او اكثر من الاجرة .. وكانت النتيجة انه عندما طالب العمال بزيادة الاجور اخذ اصحاب العمل يبحثون عن طريقة لتجنب دفع ضريبة على هذه الزيادة . وهكذا وجدت العلاوات والاعفاءات المختلفة (علاوة جهد وساعات اضافية الخ) التي كان العمال يتقاضونها دون ان يدفعوا ضريبة عليها . وينبغي التاكيد هنا ان هذه الترتيبات عمل بهـا بمعرفة الحكومة وموافقتها . وغدا متعارفا على انها علاوات معفاة من الضريبة .

ثانيا : بعد ان تحصل الحكومة على كل المبالغ المطلوبة لتمويل سياسة القوة والضم ، بعد دفع الضرائب ، فرضت قرضا الزاميا تحت أسماء مختلفة (قرض دفاع ، قرض مستخدمين ، قرض عسكري ، الخ ..) وهذه القروض الالزامية ، من وجهة نظر العمال ، ان هي الا ضرائب مباشرة ، وهي في نفس الوقت ديون حكومية . ووصل الامر حدا اضطرت معه الحكومة الى اصدار سندات دين (مرتبطة وبفائدة) حتى اصبحت جدوى هذه القروض ، من وجهة نظر المالية ، موضع سؤال . لذلك برز في وزارة المالية التفكير في الغاء اسلوب القروض هذا والبحث عن وسيلة لتمويل نفقات الحكومة عن طريق نظام الضرائب المباشرة وغير المباشرة فقط .

ثالثا : اتبعت الحكومة طريقة زيادة الضرائب غير المباشرة بشكل جمارك وضريبة شراء وغير ذلك من الضرائب غير المباشرة المفروضة على السلع لا على المداخيل . وقد ساهمت الزيادة المستمرة في الضرائب غير المباشرة في رفع الاسعار في البلاد . سيما بعد ان وقع ثقل عبئها على المستهلك .. واذ تلوح بوادر ركود اقتصادي فان زيادة الضرائب غير المباشرة تخفض شراء الحاجيات .. وهكذا فان من الصعب الاستمرار في زيادة هذه الضرائب بدون انقطاع .

رابعا : بعد ان اخفقت زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والقروض الالزامية في تغطية نفقات الحكومة الهائلة لجأت وزارة المالية الى اسلوب التضخم القديم الا وهو طبع اوراق نقدية . في هذه الايام جاء في الصحف انه على ١١ شهر من السنة المالية الحالية (نيسان ٧٤ — شباط ٧٥) اصدرت وزارة المالية ، كمخصصات تضخمية مبلغا يزيد على ٣ مليارات ليرة . وان التمويل التضخمي لمصروفات الحكومة هو السبب الاساسي للنسبة المرتفعة في التضخم في البلاد ، ولكن بالنسبة لتقرير لجنة بن — شاحر فيجب الوقوف عند جانب آخر من الظاهرة وهو تضخم العبء الضرائبي نتيجة لازدياد الهوة بين الاجرة الاسمية والاجرة الصافية التي تبقى بعد تخفيض الضرائب . وجاء في التقرير النموذج التالي : متزوج + ولدين والذي دخله بين ٢٠٠٠ — ٢٤٥٠ شهريا ، يدفع اليوم ضريبة دخل بنسبة ٥٨٪ . نفس العامل مع المدخول ذاته من ناحية القيمة الاسمية (مع الاخذ بالاعتبار ارتفاعات الاسعار التي حدثت) دفع في سنة ١٩٦٨ ضريبة دخل بنسبة ٣٢٪ من مدخوله . وأسباب هذه الظاهرة هي حقيقة ان جداول حساب الضرائب كانت دائما اقل من الاسعار . والذي جرى انه عقب ارتفاع الاسعار ، والتي بصعوبة عوضت عن ارتفاعات الاسعار ، انتقل العامل الى درجة ، تستوجب دفع ضريبة اعلى . وكانت النتيجة ، مرة اخرى ، أساليب مختلفة خلقها المشغلون ، لتفادى دفع الضريبة .

ويتضح من التلخيص القصير الذي جاء ان المشكلة الاساسية لكل ما يتعلق بالضرائب في البلاد هي قضية حجم النفقات الحكومية . وصحيح انه بالامكان الاقتراح وتحقيق الاقتراحات المختلفة في مجال تقسيم عبء الضرائب ، ولكن يجب ان يكون واضحا انه ما دامت الحكومة تحتاج الى نفقات ضخمة للتمويل الحربي ، لسباق التسلح والاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، فلن تتمكن من عدم تضخيم العبء الضرائبي والمدفوعات القسرية . لذلك فان المشكلة الاولى هي — كيف بالامكان تقليص النفقات العسكرية ، بشكل ملموس ، وبهذه الطريقة التمكن من التخفيض الحقيقي للضرائب التي تجبى من الجماهير .

المهمة الطبقية

ولكن لجنة بن — شاحر لم تبحث القضية المذكورة اعلاه ، اذ انها لم تثر السؤال لماذا الحكومة بحاجة الى مثل هذا الحجم من مداخيل الضرائب . بم بحثت ، اذن ، هذه اللجنة ؟

أما القسم الاهم — والاكثر تفصيلا — في تقرير اللجنة هو القسم الذي يبحث في أمور الضريبة المباشرة للعمال الماجورين . ويجب التاكيد هنا ان نقطة الانطلاق في كل ابحاث اللجنة في مداخيل الماجورين ليس السؤال : كيف يمكن تحسين وضع العمال وباقي الماجورين وانما كيف يمكن رفع انتاجية العمل ، وبعبارة أخرى — الجهد الذي يبذله العمال في عملهم . لقد اعتبرت اللجنة — الاول في قائمة ميزات البرنامج التحسيني — « تشديد المحفز للعمل وارتفاع الانتاج الناجمين عن تخفيف نسب الضريبة الحدية الهامة » .

نقطة الانطلاق هذه تتوافق ومصلحة المشغلين ، وعلى الاخص مصلحة اصحاب المصانع ، والذين يهمهم فقط ان يجتهد العامل اكثر وينتج اكثر . مارك موشفيتس ، رئيس اتحاد الصناعيين صرح منذ وقت قصير ان « اجرة العامل يجب ان تتماشى وانتاجه . بمدى ما يكون انتاجه اكثر — يجب ان يرتفع اجره » . وما هي النتيجة التي توصل اليها موشفيتس ؟ — « ان الجهاز الضرائبي المشوه عندنا يؤدي عمليا الى انه كلما ارتفعت انتاجية العامل ، فان دخله الصافي ينخفض ! » (يديعوت احرونوت ٢/ ٧) . من هنا ، فان الوضع القائم من نسبة الضريبة المرتفعة لم يتح للمشغلين امتصاص الماجورين اكثر .

ومن هنا تأتي نتيجة انه امام لجنة بن شاحر هنالك مهمة طبقية واضحة : اقتراح جهاز ضرائبي مباشر يشجع العاملين على الاجتهاد اكثر ويؤدي الى ارتفاع الانتاج — اي — تصعيد انتاجية العمل .

الاصلاح وأجرة العمال

من الصعب في اطار هذا المقال ان نتطرق الى كل التوصيات العملية للجنة بن شاحر في مجال ضرائب الاجور ، لذلك نتوقف فقط عند البنود الجوهرية :

أ . تقترح اللجنة ان يضم الى الاجر الملزم بالضريبة — مدفوعات كانت حتى الان معفية من الضريبة وبضمنها محفزات اجتماعية مثل : رسوم الاستجمام ، رسوم السفر الى مكان العمل ، الاشتراك في صندوق تكملة الدراسة ، رسوم ولادة ، رسوم المرض ورسوم الاصابة ، رسوم تأجيل دفع الاجور والاشتراك في تعليم اولاد العاملين . ان هذا الاقتراح هو اقتراح ضد العمال في حقيقته اذ هو يجيء للمس بالمنجزات الاجتماعية التي توصل اليها العمال بعد نضال سنوات عديدة . وعن طريق ضم هذه البنود الاجتماعية الى مجموع الاجر فانها بهذه الطريقة ستضيع وستفقد طبيعتها التخصيصية ، كمحفزات اجتماعية . اذ ان رسوم الاستجمام ليست فقط مبلغا ماليا معينا — اذ انها قبل كل شيء اعتراف من قبل المشغل بالتزامه ان يوفر للعامل الاستراحة على حساب صاحب العمل . من هنا يجب الرفض ، رفضا باتا ، ضم هذه المحفزات الاجتماعية الى مجموع الاجر الملزم بالضريبة .

ب . بالنسبة لغلاء المعيشة ، والتي مقترحة هي ايضا لضمها الى الاجر الملزم بالضريبة ، فيجب على العاملين رفضها رفضا قاطعا .

على كل حال يتضح من الذي نشرته الصحف ، ان برنامج المالية هو انه مقابل الموافقة على دفع علاوة غلاء المعيشة على مجموع الاجر (وليس فقط على الاجرة الاساسية) فان الحكومة ستطلب (سوية مع المشغلين) من العاملين ان يوافقوا على مقياس اسعار جديد ، لا يتضمن كل فروع الغلاء ، وانما فقط غلاء المتوجات المحلية . بمعنى اخر — بدون الغلاء النابع من غلاء الاشياء المستوردة من الخارج ، من تخفيض الليرة ومن الضرائب الملقاة من قبل الحكومة .

مثلا : اذا قبل هذا الاقتراح ، فان علاوة غلاء المعيشة في تموز هذه السنة ستكون ٢٢٠ ليرة بدلا من ٤٥٠ ، وفي كانون الثاني ٧٦ — ٢٣٠ ليرة بدلا من ٤٦٠ ليرة .

ج . وحسب حسابات لجنة بن شاحر فان تخفيض نسبة ضريبة الدخل عبر شمول محيط الاجر الملزم بالضريبة فانها لن تمس باكثرية العمال ، وانما بالعكس ، فان دخلهم الصافي سيرتفع قليلا . ولكن بعد ان تعترف اللجنة بان حساباتها تعتمد على المعدلات والتقديرات فان كل نقابة وكل لجنة عمال ملزمة بأن ترى بشكل ملموس ، اذا كانت التغييرات المقترحة ستبقى ، حقا ، في ايدي العمال اجور صافية ، حسب ما كانوا يقبضون قبل ذلك .

د . ان تخفيف عبء الضريبة سيلمس على الاخص عند اصحاب الاموال . اما بالنسبة للماجورين اصحاب مستويات مداخيل مرتفعة ، فان اكبر نسبة ضرائبية قررت هي ٦٠٪ مقابل نسبة ٨٢٪ السارية الان . مثلا : من كان اجره يساوي ٢٠٠٠٠ ليرة شهريا ، يدفع ضريبة دخل + قرض الزامي بنسبة ٣٠٪ من الاجر . وحسب البرنامج الاصلاحي المقترح ، فانه بعد اضافة كل المحفزات المختلفة (لنفترض انها بنسبة ٢٠٪ من الاجر) سينتقل هذا العامل الى درجة اجور تساوي ٢٤٤٠٠ ليرة ، وعندها سيدفع ٢٥٪ من ضريبة الدخل . بما معناه

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية

١٠

اعداد : حنا ابراهيم

* حملة رومل في شمال افريقيا * الجيوش الالمانية تحتل يوغسلافيا واليونان وجزيرة كريت .

بعد اقرار مهاجمة الاتحاد السوفييتي اصبح لجنوب شرق اوروبا اهمية خاصة في خطط الغزو النازية ، كمصدر للمواد الخام والايدي العاملة وكراس جسر للهجوم ، يؤمن جناح القوات الغازية . ومضت المانيا ، الى اقصى الحدود ، في استغلالها مختلف التناقضات بين حكام تلك المنطقة .. فاستغلت مثلا امتعاض الاوساط الحاكمة الهنغارية من معاهدة « تريانون » التي استولت رومانيا بموجبها على قسم كبير من الارض الهنغارية . وبوساطة المانيا وايطاليا وافقت رومانيا على اعادة جزء كبير من ترانسلفانيا يبلغ سكانه مليونين ونصف الى هنغاريا . ووعدت المانيا رومانيا بتعويضها عنه من الاراضي السوفييتية . كما عمل العملاء الالمان في رومانيا على ان يصل الى الحكم ايون انطونيسكو الذي سمح للقوات الالمانية بدخول رومانيا . وبطريقة مماثلة اقنع هتلر رومانيا باعادة « دوبروجا » الجنوبية الى بلغاريا في ايلول ١٩٤٠ .

ورأى الاتحاد السوفييتي خطورة تدخل المانيا في البلقان وحذرها من مغبة ذلك . كما عرض ، مرتين ، على بلغاريا توقيع معاهدة صداقة وتعاون .. ولكنها رفضت تحت الضغط الالماني . وفي ١٨ ايلول قابل ملك بلغاريا هتلر ليذكره بأنه صديق وفي لا يجوز اهماله . ونده الحزب الشيوعي البلغاري بسياسة ملوك بلغاريا الشوفينية وجعل البلاد اداة في يد الالمان .

وفي ٢٠ نوفمبر انضمت هنغاريا الى حلف برلين وتبعتها رومانيا وسلوفاكيا في غضون اربعة ايام . أما بلغاريا فانضمت الى الحلف الهتلري في الاول من آذار ١٩٤١ بعد ان أدخل حكامها قوات المانية بهيئة سواح الى البلاد لقمع كل مقاومة . وفي ٢٥ آذار ١٩٤١ جاء دور يوغسلافيا لتنضم الى الحلف . ولكن الشعب اليوغسلافي عارض بشدة اية صفقة مع أعدائه التقليديين . وفي ٢٧ آذار شكلت حكومة يوغسلافية جديدة لم تقر الاتفاقية ولم تلغها كذلك . وطلبت الى المانيا اعتبارها دولة محايدة . ولكن هتلر لم يكن يحتمل حكومة لا يعتمد عليها في مؤخرته . اذ كان قد تقرر الخامس عشر من أيار ١٩٤١ لتنفيذ عملية « بارباروسا » اي الهجوم على الاتحاد السوفييتي . لذلك قرر احتلال يوغسلافيا والقضاء على قواتها المسلحة .. وبذلك اضطر الى تأجيل الهجوم على الاتحاد السوفييتي خمسة اسابيع .

وفي الوقت نفسه جهزت المانيا حملة عسكرية في شمال افريقيا بعد فشل ايطاليا وقبولها بشروط المانيا وقيادتها المطلقة . وفي نهاية آذار ١٩٤١ شن رومل هجوما في ليبيا وما لبث ان استولى عليها ، وفي حزيران بلغت قواته « سيدي براني » حيث توقفت نظرا للعدوان الالماني على الاتحاد السوفييتي .

أما يوغسلافيا فانهى الالمان احتلالها في ١٨ نيسان بعد ١٢ يوما من القتال غير المتكافىء ، اذ كان الجيش اليوغسلافي رديء التسلح بالاضافة الى الدور القذر الذي لعبه الخونة . وما لبثت الحكومة اليوغسلافية ان هربت الى القاهرة والمعارك لا تزال دائرة .

وبعد احتلال يوغسلافيا وفرض نظام قمع وارهاب فظيع ، اخذ هتلر يوزع الاسلاب بسخاء . فبعد ان الحق سلوفانيا بالرايخ الالماني جعل من كرواتيا مملكة عاصمتها زغرب واقطعها لدوق ايطالي آثر البقاء في ايطاليا لخوفه من الانصار . كما أعطيت مونتونيغرو وقسم كبير من دلماتيا الى ايطاليا ، في حين وهب القسم الجنوبي من البلاد لحكام بلغاريا . وما تبقى من يوغسلافيا سمي بدولة « صربيا » وجعل تحت حكم احد العملاء الهتلريين ..

وفي الوقت الذي هاجمت فيه الجيوش الالمانية يوغسلافيا هاجمت ايضا اليونان . وهنا ايضا خان الحكام بلادهم ، والقى جيش الجنرال « شالاكوغلا » السلاح وما عتم هذا الجنرال ان رئس حكومة عملاء في أثينا . أما القوات البريطانية المرابطة في اليونان فانسحبت دون قتال .

وفي ٢٠ أيار نزل المظليون الالمان في «كريت» ورافق ذلك انزال بحري ، وخلال عشرة ايام كانت الجزيرة في قبضة الالمان .

ولكن دول المحور لم تتمكن من السيطرة على شرقي البحر المتوسط نظرا لضعف الاسطول الايطالي بسبب الخسائر التي تكبدها ، ولان البريطانيين وقوات ديغول هاجمت في ٨ حزيران قوات حكومة فيشي في سوريا ولبنان التي كانت تحت امرة الجنرال دينتز نائب بيتان ، وسرعان ما احتلت ذينك القطرين .

في هذا الوقت كانت اوروبا باسرها ، باستثناء الاتحاد السوفييتي ، خاضعة للرايخ الالماني . واستغلت المانيا موارد البلاد التي اخضعتها ايما استغلال لزيادة قدرتها العسكرية والاقتصادية . كما انها نقلت ملايين العمال من البلدان المحتلة للعمل في الصناعة الحربية الالمانية ، وقد بلغ عددهم في اواخر ١٩٤٤ نحو ١٣ مليون عامل . وهذا جعل المانيا اقوى دولة رأسمالية في العالم . ففي ١٩٤٠ انتجت ٩٥٠٠ طائرة و ١٨٠٠ دبابة و ٤٠٠٠ مدفع و ٥٧٠٠٠ مدفع رشاش و ١٤٤٠٠٠٠ بندقية . يضاف الى ذلك ما كانت تنتجه مصانع دول اوروبا المحتلة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق ميلاد ابو عقصة وخطيبته وديعة بالخطوبة

مفيد مهنا وجورج جريس

* الرفيق عبد الرحيم غزاوي وزوجته بالمولود الجديد

صالح محمد عبد القادر تكروري — قلنسوة

* الرفيق صالح نايف سكران وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء من الحزب في عيلبون

* الرفيق أحمد حسن بادي وعروسه بالزفاف

رفاق من الحزب في أم الفحم وزلفة

* الرفيق روحي محمود وزوجته من جميع رفاق الحزب بالمولود المبارك الذي صادفت ولادته في أثناء مهرجان مؤتمر منطقة المثلث .

زاوية تحررها هي

آدم .. وحرية حواء!

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ *

كان هذا هو السؤال الذي وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم ... » ليجيب عليه . قد توافقون او لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ماتريدون قوله في هذا المجال — وعلى الحالتين فالزاوية مفتوحة امام كل « هي » وكل « هو » لمناقشة الموضوع . ونحب ان نؤكد على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

ونود الاشارة الى ان هذه هي الحلقة الثانية من هذه الندوة . الحلقة الاولى نشرت في الزاوية السابقة — عدد يوم الجمعة ٢٥ آذار ١٩٧٥ .

محمد ميعاري (محام • متزوج) :

■ ان القضية في رايي هي مثلثة الاطراف يتقاسم المسؤولية بأقساط غير متساوية المرأة ، في الاساس ، والرجل ثم المجتمع بمفاهيمه ورواسبه . ان المرأة العربية تتخبط في وضعها الراهن الذي يبلغ مستوى الازمة . ولعل أهم العوامل المؤثرة والضاغطة في هذا الوضع هي عوامل نفسية تتعلق بالمرأة ذاتها . انها لم تحدد لغاية الان الدور الذي عليها ان تلعب في شتى مجالات حياتنا الاجتماعية والسياسية بل لعلها لم تقتنع بالدور الذي عليها أن تلعبه . وفي هذا الوضع تكون المشكلة أن يحدد لها الرجل او آخرون هذا الدور .

وان كانت هناك محاولات فلن تتخذ شكل التيار المؤثر . وفي رايي عندما تحدد هي نفسها دورها وتقتنع به عليها ان تفرض نفسها ودورها على المجتمع .

اما بالنسبة للرجل ، فالمشكلة اكثر تعقيدا . فهناك قطاع عام واسع من الرجال في مجتمعنا لم يعوا لغاية الان دور المرأة الطليعي والمؤثر ، وحتى اولئك الذين نالوا قسطا من الثقافة فيؤمنون بهذا الدور ما دام يتعلق بعالم النظريات والخطب ، ولكن عندما تكون المشكلة متعلقة به شخصيا او بمن حوله نراه ينضغط تحت رواسب عميقة في نفسه اكتسبها خلال سنوات طويلة استقرت في عقله اللاواعي ، وربما الواعي ايضا ، فيبدأ بخلق المبررات والعلل حتى لا يطبق ما يؤمن به نظريا او يبشر به عند القاء الخطب ، وهنا ايضا ، هناك قطاع دقيق من الرجال ينفذون ما يؤمنون به بالنسبة لدور المرأة ، ولكن هذا الوضع لم يصبح تيارا جارفا يضم جميع شواطىء الحياة الاجتماعية .

اما بالنسبة للمجتمع الذي يتكون من رجال ونساء عادة فمشكلته هي مشكلة النساء والرجال . ان الانسان هو الذي يخلق المجتمع ، لذلك فان الرأي القائل بأن المجتمع هو المسؤول عن هذا الوضع مجاف للحقيقة . ان المسؤول الرئيسي هو المرأة والرجل اللذين يستطيعان تشكيل مجتمعهما الذي يعيشان فيه حسب مفاهيم وسلوك تترك اثرها في المجتمع نفسه . ان هذا الكلام ليس احجية وليس على سبيل « من وجد اولا الدجاجة ام البيضة » . وان كانت الحياة الاجتماعية تتألف من سلوك الرجل والمرأة بالاضافة الى الماضي بكل أثقاله ورواسبه فما على الرجل والمرأة ، اذا ارادا لها ان تمارس دورها بفعالية الا ان يقتنعا بهذا الدور وأهميته وازالة كل قيد او سدود من طريقها كي تمارس بالفعل هذا الدور ■

عيسى نقولا (طبيب • متزوج) :

■ على الرغم من تضامني مع خلاصة ماورد في ندوة النساء بمناسبة ٨ آذار اجد من المناسب القاء بعض الخطوط العريضة والسريعة لافكار اثارتها خلفية النقاش وبعض الاسئلة التي قد تكون محورا لاستمرارية معالجة هذه القضية المتعلقة بحرية المرأة الاقتصادية والاجتماعية .

ما معنى ان تخرج المرأة العربية الى ميدان العمل ؟

فالنظرة المجردة الى هذا القول تجعلك تحس وكأن المرأة العربية وخلال سنين طويلة كانت تغط في سبات عميق ، عاطلة عن العمل ، عالة على زوجها والمجتمع . اي انتهاك فظيع وجور فادح يكمن في مثل هذا التوجه للمرأة ؟ اية ربة بيت من الرفيقات والزميلات اللواتي اشتركن في الندوة تجهل انها تعمل اكثر من ٨ وحتى اكثر من ١٠ ساعات يوميا دون عطل اسبوعية ولا حتى سنوية .

الا تتلمسون معي في هذا المضمون سرا خطيرا من اسرار هضم حقوق المرأة ، حيث الاكثرية الساحقة من الرجال ، وعلى مايظهر قسم كبير من النساء ايضا يسيء فهم المعنى الحقيقي لكلمة عمل ، واذ لاتتقاضى المرأة اجرا ماديا على ماتقوم به داخل منزلها اصبح عملها ليس ذا قيمة .

ان هذه النقطة بالذات هي احدى نقاط الصفر التي لا بد للمرأة ان تبدأ البحث عن منزلتها الاجتماعية فيها .

انظروا الى الاقطار السباقة اقتصاديا واجتماعيا . بلدان المنظومة الاشتراكية حيث الايدي النسائية العاملة تكون حوالي ٥٠٪ من مجموع الايدي العاملة في كثير من حقول الانتاج . هناك تدور البحوث حول ضرورة تحرير العاملة بعد الولادة لمدة ثلاث سنوات من عملها في المصنع مثلا كي تتفرغ لعملها المنزلي ولتربية طفلها مع محافظتها في نفس الفترة على معاش شهري وعلى حقها في العودة ، بعد انتهاء المدة ، الى نفس مكان عملها . وهذا يعكس الصورة الصحيحة لبناء الاسرة ولحسن تقييم عمل المرأة . وهي تقوم بواجبها البيولوجي والفيزيولوجي والاجتماعي بغض النظر عن كل اساليب العون والتسهيل

الموضوعة لتخفيف العمل المنزلي مثل دور الحضانة للاطفال والملاعب الرياضية والنوادي والمكاتب ومسارح الاطفال ثم المطاعم الخاصة للعائلات حيث اسعار المأكولات لاتزيد عن التكاليف التي ستبذلها العائلة لو اعدت نفس الاكل في البيت ، والمغاسل الخ ... أين وضع الاسرة والمرأة العربية من هذا وهي التي تعاني من البؤس والتخلف الاجتماعي والاقتصادي ، ثم من احدى النتائج الحتمية لهذا الوضع الا وهي قضية تعدد افراد الاسرة وكثرة الاولاد . أين وضع اطفال القرية العربية في اسرائيل وهم احيانا يضطرون لاستبدال مقعد الدراسة بحجر !

هل خروج المرأة الى العمل خارج المنزل يعني تحررها الاقتصادي والاجتماعي الكامل ؟ هل فاتنا ان تقييم العمل النسائي حتى حسب العرف والقانون الاسرائيلي يختلف عن عمل الرجل ؟ فهل المرأة والفتاة العربية التي تتقاضى اجرا شهريا بمعدل ٣٥٠ ليرة اسرائيلية ستنتصر بهذا على كل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ؟ نعم نضال المرأة العربية في سبيل حقوقها المعنوية والاجتماعية حق لاتشوبه شائبة ولكن من اين نبدأ واي الطرق نطرق ؟.

ولننظر مرة اخرى الى احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، جمهورية تركمينيا — حيث كانت المرأة ومنذ نصف قرن فقط ترزح تحت نير رهيب من الاجحاف وهضم الحقوق . حتى أن الرجل كان يذبحها كالشاة اذا شاء ويتزوج بدل الواحدة اربع . هذه المرأة التي لم يكن من حقها ان تري وجهها ضوء الشمس الا من خلف حجاب مكون من عدة طبقات اصبحت اليوم طبيبة ومهندسة وعاملة ومصلحة اجتماعية .. الخ

فاي سحر عجيب هذا الذي ، خلال هذه السنين القليلة ، قلب الدنيا رأسا على عقب ؟؟ .

أليس من حقنا ان نفكر ان هنالك ظرف اجتماعي معين يستطيع ان يؤهل للمرأة حقوقها الطبيعية وأن يفتح أمامها الباب على مصراعيه في جميع المجالات وأن يحطم المفاهيم الموروثة والبالية عن المرأة وبسرعة فائقة مهما كانت جذورها عميقة . وعندها فقط تكون حرية المرأة حقيقية خالية من الامراض الرهيبة التي تشوب حرية المرأة في أكثر البلدان الرأسمالية تطورا .

(يتبع)

أخبارها

■ **كلثوم مالك — عرابي :**

سيصدر قريبا في بيروت ديوان الشاعرة الفلسطينية الجديد « نهر الصمت الهادىء يخضر » بعد أن صدر لها « مشردة » و « أجراس الصمت » و « النابالم حول قمح القدس مرا » . وكلها دواوين تنبض بالحب للارض والانسان .

■ **زينب شعث :**

اقيم في برلين في شباط الماضي المهرجان الخامس للاغنية السياسية اشترك فيه فرق غنائية ومؤلفو اغان من مختلف الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى ايطاليا وفنلندا والمانيا الغربية والمكسيك والولايات المتحدة .

كما اشتركت فيه المغنية الفلسطينية ، زينب شعث ، ممثلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

■ **فالنتينا تريشكوفا :**

اعربت فالنتينا نيكولايفا تريشكوفا سيدة الفضاء الاولى والوحيدة لصحيفة « البرافدا » السوفياتية عن املها أن يتيح عام المرأة العالمي حل مشاكل المرأة في العالم بطريقة ديمقراطية على نحو ما حدث في الاتحاد السوفياتي .

وذكرت فالنتينا تريشكوفا التى تتولى ايضا رئاسة لجنة المرأة السوفييتية أن « الاشتراكية وحدها هى التى تعطى المرأة امكانية الحصول على مركز هام في الانتاج والتنظيم والادارة وكذلك في مجال العلم والتكنيك » .

واكدت أن ٤٩ بالمئة من العمال السوفيات من السيدات وان النسبة تصل الى ٨٥ بالمئة في مجالات الصحة والتربية البدنية والتأمين الاجتماعي و ٧٣ بالمئة في مجال التعليم والانشطة الثقافية و ٤٩ بالمئة في المجال العلمي .

واضافت قائلة « ان أربعة آلاف امرأة سوفياتية يعملن رؤساء مؤسسات واكثر من مليون امرأة أعضاء في المجالس المحلية السوفييتية و ٤٦٥ يشكلن ثلث نواب مجلس السوفيات الاعلى » .

واشارت في ختام حديثها الى أن الحزب الشيوعي السوفياتي يضم ٣ ملايين ونصف مليون امرأة . وذكرت فالنتينا أن الدولة السوفياتية تولي عناية تامة بصحة الام الطفل وذلك بطريقة غير مباشرة وبصفة خاصة عن طريق انشاء دور الامومة والحضانة والرعاية الطبية المجانية .

■ **نضال الاشقر :**

آخر ادوار الممثلة اللبنانية نضال الاشقر دورها في مسرحية « المتمردة » للكاتب بول شوول والمخرج فؤاد نعيم .

ويقول النقاد أن الكاتب وفق في اختيار المرحلة الزمنية الحالية لطرح المأساة المأخوذة عن « أنتيفون » لسوفوكليس ، وفي ابراز الهوة بين الحاكم المتسلط والمحكوم .

أما عن نضال فيقولون : نضال الاشقر تمردت ، عصبيتها ، صرخها ، اصرارها ، ايمانها ، كلها عوامل ألبت الشعب حول « المتمردة » واستطاعت أن تثبت الحتمية التاريخية : « أن الارض للشعب ... ولا يمكن (الحاكم المتسلط) ان يرسم المصير الاسود للشعب — المجموع ، لان سكوت الشعب يعني الاستعداد للانفجار » .

زينب شعث

نضال الاشقر

العالم العربي ● العالم العربي ● العالم العربي ● العالم العربي ● العالم



(الاتحاد) — نقلا عن صحيفة « الثورة » الدمشقية (العدد ٦—٣—٧٥) ننشر ، فيما يلي ، نص الحديث الذي اجراه فيليب جيلان ، رئيس تحرير الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وذلك عشية الزيارة الاخيرة التي قام بها هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط في مهمته الاخيرة التي باءت بالفشل . واهمية هذه الوثيقة انها تكشف النقاب ، بشكل واضح جدا ، عن محاولات الامريكيين التفرقة بين سوريا ومصر وانها ، من الناحية الاخرى ، تؤكد صلابة التضامن العربي التي صمدت ، كما نعرف ، امام مناورات كيسنجر وافشلت مخططاته .

✱ الاتفاق الموقت والمنفرد

— سؤال : هل تشعرون سيادة الرئيس بقلق من جراء امكانية عقد اتفاق موقت منفرد في سيناء وقبل اعادة مؤتمر جنيف بدون اى تحرك على الجبهات الاخرى ؟

● السيد الرئيس .. بالنسبة لنا في سورية لا نشعر بقلق انما نرى ان اتفاقية كهذه قد تسد الابواب في طريق مساعي السلام وفي طريق تنفيذ القرار ٣٣٨ والا فليس هناك شيء يدعو للقلق .

✱ القلق يتعلق بالسلام

— سؤال : فهمت من خطابكم هذا الاسبوع ، سيادة الرئيس ، في مؤتمر الطلبة انكم حذرتم من اخطار مناورات من شانها تفرقة العرب وتعريض قضية فلسطين للاخطار . شعرت من الخطاب انه يساوركم قلق بشان التضامن العربي .. ان الصحافة المصرية الصادرة اليوم قالت اننا في مصر قريبون جدا من الوصول الى الاتفاق .

● السيد الرئيس .. القلق يتعلق بالسلام وباستمرارية او عدم استمرارية مساعي السلام . من هنا قلت انه اذا صح ان هناك قلقا فهو من اجل السلام العادل . هذا السلام لا يمكن ان يتحقق الا بحركة جماعية عربية ، اما التحركات المنفردة التي تحاول الدبلوماسية الامريكية تحقيقها فانها تعمل بعكس هذا الاتجاه .

ان الدكتور كيسنجر يعرف راينا هذا .

— سؤال : هل قال لكم الدكتور كيسنجر انه مدرك لاهمية التحرك على جميع الجبهات ؟

● السيد الرئيس .. لم يقل بالتحديد . هذا القول لم يرد على لسانه بشكل محدد . قال ان السلام لا يكون سلاما عاما . لكن هذا شيء وهذه الحركات الصغيرة البهلوانية شيء آخر .

✱ الجبهات العربية جبهة واحدة

— سؤال : اعتقد ان السيد الرئيس قال للسيد دوبور شغريف في مقابلة لمجلة « نيوزويك » انه يفضل حلا عاما يشمل الضفة الغربية ولكنه يوافق على خطوة موقتة تشمل جميع الجبهات . ما نوع الخطوة التي توافقون عليها بالنسبة للجولان قبل مؤتمر جنيف ؟

● السيد الرئيس .. خطوة تشمل الجبهات الفلسطينية والسورية والمصرية لانها جبهة واحدة في طرف واسرائيل في طرف آخر . هكذا كان الامر في تشرين الاول وفي عام ١٩٦٧ وفي كل الصراع .

طبعا الافضل هو الحل الشامل فهذا هو الطريق الصحيح . حل شامل في مؤتمر دولي . لكن اذا صح ان تكون هناك خطوة فيجب ان تكون على امتداد الجبهة في الجولان وان ترافقها خطوة على الجبهتين الفلسطينية والمصرية . ان ما يتم على اية جبهة بمفردها هو اصغر من ان يسمى خطوة نحو السلام بالاضافة الى انها تسمية غير دقيقة اذ انها ليست خطوة في طريق السلام بل في عكس اتجاه السلام .

✱ لسنا معنيين بمثل هذه الخطوة

— سؤال : لنفترض ان هناك خطوات ذات معنى على الجبهات الثلاث . ما الذي سيكون مقبولا لدى سورية ؟

● السيد الرئيس .. من الصعب ان نقرر في شان غير مطروح . يجب ان يطرح الامر اولا وان يناقش لكي نبدي راينا ونتخذ قرارنا في الموضوع .

سؤال : قلتم للسيد دوبور شغريف انكم لن تهتموا بانسحاب مسافة ٥—٦ كيلومترات في جنوب الجولان وانكم تريدون تحركا على طول الجبهة من الشمال الى الجنوب يرافقه تحرك على الجبهتين الاخريين ؟

● السيد الرئيس .. ان السيد دوبور شغريف هو الذي طرح موضوع الخمسة الى ستة كيلومترات . كان هذا كلامه فقلت له اننا لسنا معنيين بمثل هذه الخطوة . ان ما كتبه بهذا الشان كان دقيقا .

✱ المنظمة هي الممثل للشعب الفلسطيني

— سؤال : في نطاق التحرك الجماعي نحو اتفاق موقت ، ما هو المطلوب بالنسبة لموضوع حقوق الفلسطينيين والضفة الغربية ؟

● السيد الرئيس .. فيما يتعلق بالفلسطينيين قررنا في مؤتمر قمة الرباط ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني . وقلنا بالتحديد ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .. لذلك نرى ان اى بحث يتعلق بالفلسطينيين لا بد من ان يجرى مع المنظمة وليس من حقنا ان نقترح امرا ما نيابة عن الفلسطينيين كما انه ليس من حق اى عربي آخر ان يفعل ذلك .

طبعا قد يرغب السيد جيلان ان يتكلم بشكل آخر وان يقدم مقترحات ولكني لا اريد أن نعيش بالتمنيات والاوهام وخارج حدود الممكن ، بل اريد ان يكون الكلام في اطار الواقع والممكن والحقيقة كما ان من الطبيعي ان اتحدث في هذه الحدود .

✱ الاتصال بالمنظمة أمر لا بد منه

— سؤال : كيف يمكن السير نحو اتفاق موقت في الضفة الغربية اذا لم تتحدث الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ هل يعتبر السيد الرئيس ذلك ضروريا لمزيد من التقدم ؟

● السيد الرئيس .. اذا كنا متفقين ان السلام لا يمكن ان يقوم بدون حل عادل للقضية الفلسطينية ، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان العرب اجمعوا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واذا كانت الولايات المتحدة تريد ان تدفع عجلة السلام الى الامام . يصبح والحالة هذه الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية امرا لا بد منه . انه حتمية منطقية .

— سؤال : وهل من المنطقي ان نتوقع شيئا من التقدم في المفاوضات اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية لا تتحدث مع اسرائيل ؟

● السيد الرئيس .. لا احد من العرب حاليا يتحدث مع اسرائيل . الحديث يتم مع الولايات المتحدة .

— سؤال : لقد طرح السيد الرئيس ، في خطابه هذا الاسبوع السؤال التالي : ما هي حقوق الفلسطينيين ؟ واجاب السيد الرئيس قائلا لنسأل منظمة التحرير الفلسطينية وهي التي تجيب ونحن معها فيما تجيب . اذا صح ما أعرفه فان منظمة التحرير الفلسطينية اذا سئلت هذا السؤال فانها ستقول انه ليس لاسرائيل حق بالوجود كدولة يهودية ، وانه يجب ان تكون هناك دولة فلسطينية تضم العرب واليهود ... هل هذه ايضا سياسة سورية أم ان سورية تقبل بوجود اسرائيل في نطاق تسوية كاملة ونهائية ؟

● السيد الرئيس .. لا نستطيع ان نبني على فرضيات . ان الفلسطينيين لم يجيبوا لان احدا لم يسألهم بعد وعندما يسألون فانهم سوف يجيبون وعند ذلك يمكن ان نناقش في ضوء الجواب .

✱ لكي توضع الامور في نصابها

— سؤال : هل يشعر السيد الرئيس انه اذا طرحت الولايات المتحدة او اسرائيل السؤال فانهما سيتلقيان جوابا يختلف عن الموقف المعلن لمنظمة التحرير الفلسطينية .. بعبارة اخرى اذا وافقت الولايات المتحدة واسرائيل على التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون هناك جواب مختلف فيما يتعلق بحق اسرائيل في الوجود ؟

● السيد الرئيس .. في ضوء التطور التاريخي للقضية الفلسطينية وفي ضوء احداث الواقع الحالي أرى أن نسأل اولا هل تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ وهل غيرت اسرائيل رايها وقالت انها ستعترف بالمنظمة وتتباحث معها ؟ .. وفي تقديري انه لكي توضع الامور في نصابها الصحيح يفضل ان يكون السؤال بهذا الشكل .

اننا لو طرحنا سؤال السيد جيلان على الفلسطينيين فانهم سيجيبون بالسؤال الذي طرحته انا الان . سيقولون انتم تسالوننا عن موافقتنا او عدم موافقتنا على وجود اسرائيل وكيف نجيب على هذا السؤال بينما اسرائيل تقول اننا غير موجودين .

— سؤال : اذا قبلت الولايات المتحدة واسرائيل بحق منظمة التحرير الفلسطينية في التحدث باسم الفلسطينيين فهل يقبل الفلسطينيون بشرعية دولة اسرائيل ؟

● السيد الرئيس .. من الصعب ان اجيب على هذا الموضوع نيابة عن الفلسطينيين ولكن لو كنت مكانهم لقلت انني اكره ان توضع العربة أمام الحصان .

— سؤال : سؤالي هو ماذا سيحدث اذا وضع الحصان امام العربة ؟

● السيد الرئيس : ولكنه حتى الان لم يوضع امام العربة .

✱ سيظل العرب جبهة واحدة

— سؤال : في نفس خطابكم هذا الاسبوع ، سيادة الرئيس ، تحدثتم عن مناورات العدو الرامية لتفتيت الصف العربي . هل تقصدون بذلك الولايات المتحدة أم السياسة الاسرائيلية فقط ، وكيف يمكن ان تنجح هذه المناورات اذا لم يقبل الرئيس السادات باتفاق منفرد ؟

● السيد الرئيس .. العدو في الوطن العربي يعني اسرائيل والعدو في اسرائيل يعني العرب .

اما كيف يمكن ان تنجح هذه المناورات نحن لا نتوقع لها النجاح . اعتقد ان العرب سيظلون في المستقبل كما كانوا في الماضي جبهة واحدة في اى صراع ينشب بين اى طرف عربي وبين اسرائيل . ولا يخامرني شك في ذلك ولا اظن ان احدا يخامره شك في ذلك ايضا .

ولكن المناورات يمكن ان تنجح في سد طريق السلام . نحن بطبيعة الحال نرغب في السلام ونرى فيه مكسبا لنا ولكنه بنفس الوقت مكسب لجميع الشعوب في كل مكان من العالم . اننا نتمنى الا نخسره ولكن اذا خسرناه فان الاخرين سيخسرونه ايضا .

✱ موقفنا من الخيارات المطروحة

— سؤال : ان وزير الاعلام السوري ذكر لي اليوم ان سورية قد لا ترى اية جدوى في الذهاب الى جنيف ما لم يكن هناك تحرك على الجبهات الثلاث لا في سيناء فقط قبل انعقاد مؤتمر جنيف ؟

● السيد الرئيس .. ربما قد يكون ذلك .

— سؤال : كنتيجة للتطور الجلي نحو اتفاق معتدل في سيناء مع ما قد يعنيه ذلك بالنسبة للسلام الكامل والتقدم ، هل تظنون ، سيادة الرئيس ، ان فرص النجاح قد تضاءلت منذ زيارة الدكتور كيسنجر الاخيرة للمنطقة ؟

● السيد الرئيس .. لا انها تتضاءل او لا تتضاءل في ضوء التحرك المنفرد . فاذا تم هذا التحرك فالتضاؤل أكيد والا فلا .

ليس بين ايدينا حقائق غير ما قرأناه في الصحف حول الموضوع وبعض الكلمات التي قالها الدكتور كيسنجر عندما جاء في المرة الماضية . قال انه لن يناقش تفاصيل الامور بينما كانت الصحف تقول شيئا آخر . وقال كيسنجر ان لديه املا بنسبة خمسين في المئة ولكن بما انه ليس استاذ رياضيات فلا آخذ كلامه عن الارقام بصورة جدية .

✱ لن تنجح المناورات في تفتيت الصف العربي

— سؤال : لكني افترض ان السيد الرئيس يتوقع من الدكتور كيسنجر ان يكون لدى عودته اكثر وضوحا في وجهة نظره بشان التحرك الجماعي اذا كان لا بد من سلام في النهاية ؟

● السيد الرئيس .. هكذا يفترض ولكنه يعشق كثيرا الخطوات المنفردة .

— سؤال : لدي انطباع قوي بان الرئيس السادات ، وان كان لا يعشق الخطوات المنفردة ، الا انه يتعاطف معها . فعندما يسال عن الضفة الغربية يقول ان الامر يعود بالدرجة الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن . وعندما يسال عن الجبهات الاخرى يتحدث عن اتفاق في المبدأ . يبدو ان هناك اختلافا حادا بين ما يقوله وبين ما تقولونه انتم حول الحاجة الملحة لتحرك جماعي .. اني اتساءل ما هو أساس ثقتكم بعدم نجاح المناورات ؟ .. هل لديكم تاكيد من الرئيس السادات ؟

● السيد الرئيس .. انني استبعد ان يكون هناك تعاطف بين الرئيس السادات وبين التحركات المنفردة . اعتقد ان الرئيس السادات يرغب في تحرك عربي جماعي . ولكن قد يكون اعطاك هذا الانطباع في ضوء الفرص الضيقة التي اوجدتها الدبلوماسية الامريكية وطرحتها أمام الرئيس السادات .

اما موضوع الثقة في عدم نجاح المناورات ، فهذا يعود الى اسباب اعمق من ان تكون تاكيدا من سلطة الى سلطة اخرى ، أو من رئيس الى رئيس آخر . انها تعود الى اسباب تاريخية وشعبية يضاف الى ذلك ان العلاقة بيني وبين الرئيس السادات جيدة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني :
صدقك ووطنيتك ارتأت في الشيوعية وحدها
طريق الخلاص الاصوب لشعبك ولكل الشعوب

(الاتحاد) — كنا نشرنا ، في حينه ، عن قرار مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، بتاريخ ٢٧ نوفمبر من العام الماضي ، بمنح السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، وسام الصداقة بين الشعوب . وقد ولد الرفيق فؤاد نصار في مدينة الناصرة يوم ٢٨ نوفمبر عام ١٩١٤ .

ووصلتنا ، مؤخرا ، صحيفة « الجماهير » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني سرا . وننقل عنها ، فيما يلي ، تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى الرفيق فؤاد نصار ، في هذه المناسبة ، ومقال تحت عنوان « اعتراف بالمآثر » ، ظهر في صحيفة « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي لهذه المناسبة :

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

فيما يلي نص التحية التي وجهتها اللجنة المركزية الى الامين الاول الرفيق فؤاد نصار بمناسبة بلوغه الستين :

ايها الرفيق العزيز ،

ان اللجنة المركزية لحزبنا ، وهي تستقبل عيد ميلادك الستين ، ليسرها ان تنتهز هذه المناسبة العزيزة على قلوب كل الرفاق ، وتتقدم اليك باسمهم جميعا ، باحر التهاني المقرونة بالمحبة .

ان حياتك الزاخرة بالنضال من اجل وطنك وشعبك وحزبك ، قد تميزت على الدوام بالاخلاص العميق



والتفاني الذي لا حد له . وهي سجل كفاحي لمين يعتز به كل رفيق وصديق كاشد ما يكون عليه الاعتزاز . وقيادتك لحزبنا في احلك الظروف واشدها قساوة ، حتى من خلال سنوات السجن والنفي التي ابعدتك قسرا عن مركز الاشراف المباشر ، ستظل موضع فخر دائم لحزبنا .

ان ارتقاءك بنضالك الوطني الذي بدات به حياتك الكفاحية ضد الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني لفلسطين ، الى مستوى النضال الشيوعي الذي نذرت نفسك له منذ اكثر من ثلاثين عاما ولا تزال ، لدليل على صدق وطنيتك التي رات في الشيوعية وحدها ، طريق الخلاص الاصوب لشعبك وكل الشعوب .

ان اخلاصك للاممية البروليتارية ، ايها الرفيق العزيز ، وصداقتك الوفية للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد ، كانا دائما في موقع المركز من اهتماماتك . وحزبنا الذي يعتبر الصداقة مع حزب لينين معيارا صادقا للاممية الحقة ، ليسعده ان يرى على رأس قيادته من هو خير تجسيد لهذا المبدأ القويم .

ان اسهامك البناء من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، قد اكسبك احترام كافة فصائل الحركة الشيوعية . ونيلك وسام « الصداقة بين الشعوب » ، تقديرا من الاتحاد السوفييتي لنضالك الثابت العنيد ، ينسجم تماما مع ما انطوت عليه حياتك النضالية من مساهمة فعالة في هذا المجال . ولجنتنا المركزية ، اذ يسعدها ان تبعث اليك باحر تهانيها القلبية على هذا التكريم الذي استحققته عن جدارة ، لترى من واجبها في الوقت نفسه ، ان تقدم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي والى رئاسة مجلس السوفيات الاعلى ، باسمى الشكر ووافر الامتنان .

وفي الختام ، اليك ايها الرفيق العزيز ، في عيد ميلادك الستين ، وافر التهنئة والحب الصادقين ، مع احر التمنيات لك بالعمر المديد ، نقضيه معا في النضال من اجل وطن ترفرف في سمائه راية الاشتراكية الظافرة .

اعتراف بالمآثر

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « البرافدا » التعليق التالي على القرار القاضي بمنح الرفيق فؤاد نصار وسام « الصداقة بين الشعوب » :

« ولد فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني والشخصية المعروفة في اوساط الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني ، في ٢٨ نوفمبر عام ١٩١٤ في مدينة الناصرة (فلسطين) . ومنذ سنوات شبابه شارك بنشاط في النضال ضد الاستعمار البريطاني ، وتعرض مرات عدة للاعتقال والنفي . وفي عام ١٩٤٣ انضم للحزب الشيوعي الفلسطيني ، وكان عضوا فعالا في عصبة التحرر الوطني — المنظمة الشيوعية للعرب الفلسطينيين — .

في عام ١٩٤٦ انتخب عضوا في اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ، ومنذ عام ١٩٤٨ تراس هذه العصبة . وعندما تحولت العصبة عام ١٩٥١ الى الحزب الشيوعي الاردني ، انتخب الرفيق فؤاد نصار سكرتيرا اولا للجنته المركزية . ومنذ ذلك الحين قاد مع رفاقه نضال الحزب الشيوعي الاردني ضد الامبريالية والرجعية ، من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وفي الدفاع عن المصالح الجذرية للكادحين الاردنيين والفلسطينيين . وفي موقفه من القضية الفلسطينية يستند الحزب الشيوعي الاردني بشكل متواصل الى مبادىء الاممية . وهو يناضل بنشاط لا يكل من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط على اساس تحرير الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير بما يتفق مع قرارات الامم المتحدة .

والرفيق فؤاد نصار زار الاتحاد السوفييتي عدة مرات ، وقد قدم مساهمة كبيرة في توطيد الصداقة العربية — السوفييتية وتطوير التعاون بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي السوفييتي على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وقد شارك على رأس وفود الحزب الشيوعي الاردني في اعمال المؤتمرات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، كما تراس وفد الحزب الشيوعي الاردني الى لقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية . »

القبائل في الجمهورية العربية اليمنية
بقلم أ. ستيبانوف

يقال عن الجمهورية العربية اليمنية بصدق انها بعد ثورة ١٩٦٢ خطت خطوة كبيرة الى الامام ، لتضع قدما في النصف الثاني من القرن العشرين لكنها لم تنتزع القدم الاخرى بعد من القرن الخامس عشر .

فعلى جوانب شوارع صنعاء وتعز والحديدة التي مهدت بالاسفلت انتصبت المنازل الحديثة ، وشاشات دور العرض السينمائي بدات تعرض افلام العالم كله ، وتعددت ماركات السيارات . بينما اصوات المؤذنين الذين يدعون الناس للصلاة تتردد في صنعاء عبر مكبرات الصوت القوية . بل ان الموضة الاوروبية وصلت الى هنا . وقليلات من اليمنيات هن اللاتي يجرؤن على الظهور في شوارع المدينة بغير الحجاب التقليدي رغم انه يخفي وراءه الجونلة القصيرة والكعب العالي ، لكن في العديد من مناطق اليمن يسود ، كما كان الحال منذ مئة عام ، الرداء البدوي وفوطة (تنورة من نسيج ابيض او اسود) وفوقها حزام عريض من الجلد يثبت به دائما خنجر ويسمونه جانبيا .

ان حكومات ملكية العبيد التي وجدت في الازمنة الغابرة ، والحروب الداخلية والغزوات الاجنبية وعملية التجديد الجارية ... ذلك كله لم يكد يمس النظام القبائلي الذي بقي منذ العهود القديمة في المناطق الوسطى والشمالية — الشرقية من اليمن . بعض الثغرات فقط احدثتها فيه الحرب الاهلية التي امتدت سنوات عديدة بين انصار عودة الملكية وبين انصار النظام الجمهوري . ولذلك فليست صدفة ان اعتمدت الرجعية اليمنية وعلى راسها الامام البدر واسرة حميد الدين ، في حربها ضد الجمهورية الفتية على قبائل الزيدية (طائفة من الشيعة) التي تسكن في المناطق الشمالية — الشرقية اساسا ، التي كانت اقل من امتدت اليه يد التغيير على مدى قرون عديدة .

وتعيش القبائل في قرى صغيرة ، وكثيرا ما تكون لكل عشيرة قريتها التي ترعى بها قطعان كبيرة من الماشية . وهم يمارسون الزراعة ايضا والمحصول يجمع مرة واحدة في العام (على عكس المناطق الخصبة التي تمارس بها زراعة الري ، والتي يجمع بها حتى ثلاثة محاصيل كل عام) . واذا حدث ولم تتساقط الامطار في موسم الامطار يحل الجفاف وتواجه القبائل الجوع وكثيرا ما تهاجر الى المناطق المجاورة .

والارض التي تسكنها القبيلة تعتبر ملكا لها وكثيرا ما تحمل اسمها . والنظام الاقتصادي السائد بين افراد القبيلة نظام مشابه للاكتفاء الذاتي . اذ انهم يقومون باستبدال فائض المنتجات اذا وجدت في الاسواق الاسبوعية (في الغالب يوم الخميس) وتقام في مكان محدد بدقة ، وفي المعتاد يكون عند نقطة التقاء اراضي القبائل ، ومن المحظور هناك اجراء حسابات شخصية ولا محل لاثارة الشغب .

وتنقسم القبائل الى اقسام اصغر هي العشائر ثم الى « العام » ثم الى بطون واعضاؤها تربط بينهم اواصر قرابة قوية . والزواج كقاعدة يعقد بين ابناء الالهام للقبيلة الواحدة ويولد للقبيلة ابناء كثيرون لكن نسبة الوفيات مرتفعة ومتوسط العمر منخفض .

والمراة في القبيلة اكثر نشاطا منها في المدن ، حيث تبقى في المنزل كما لو كانت في نظام الحريم . لكنها في القبائل تعمل يدا بيد مع الرجل ، واذا لم يكن عادلا معها فباستطاعتها ان تشكوه لشيخ القبيلة او العقيل ... وهو واحد من المسنين في القبيلة . وكقاعدة فان المراة في المناطق الريفية لا تضع الحجاب .

ويراس القبيلة شيخ ينتخب بصفة رسمية . والتقاليد تقضي بان الذي يرشح نفسه ليكون شيخ القبيلة لا بد وان تتوفر فيه الشروط التالية : ان يكون شجاعا تقيا ثريا ذكيا له مكانته ، يعرف العادات جيدا ويتقن الشعر ، والى جانب القوات العسكرية التي ينضم اليها جميع البالغين اذا دعت الضرورة فان شيخ القبيلة يكون له حرس خاص به يتكون من اقاربه وابناء قبيلته .

ويحدد حجم القبيلة بعدد المقاتلين من ابنائها اى جميع الرجال البالغين القادرين على حمل السلاح ولا يدخل في الاعتبار عدد النساء او الاطفال وتنقسم القبيلة الى العشائر التي يمثلها الاكثر ثراء والاقوى نفوذا ، والى البطون الصغيرة التي تتكون من ابناء القبيلة العاديين . والتقاليد التي ترجع عهدها الى قرون بعيدة مضت تقضي بان يكونوا القضاة عند حل النزاعات التي تنشب بين القبائل الكبيرة .

وللقبائل قانون اخلاقي فريد غير مكتوب . فالقبيلة لديها احساس عميق بالتضامن القبلي ، واذا اعطى عضو القبيلة كلمة فان تنفيذ وعده يعتبر مسالة شرف ، والاهانة التي توجه الى شيخ القبيلة تعتبر اهانة للقبيلة كلها .

والشعور بالكراهية لسكان المدن الذين يمارسون التجارة او حرفة من الحرف وتجاه الفلاحين في الجنوب الغربي الذين فقدوا الى درجة كبيرة علاقاتهم القبلية بالغ القوة .

وابناء القبائل يتميزون بالصبر والشهامة والشجاعة العسكرية ، وهم لا يابهون بالموت فظروف حياتهم قاسية . ويحدث احيانا ان تصل قبيلة مسلحة كلها الى صنعاء فتطلق النيران في الهواء احتفالا بهذه المناسبة .

وجميع ابناء القبائل تقريبا لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . وابناء كبار مشايخ القبائل وحدهم هم الذين كانوا يتلقون تعليما دينيا ، وكان من المحتم ان يوجدوا في مدرسة خاصة لدى الامام . وفي واقع الامر كان هؤلاء الابناء يعتبرون رهائن فريدة لضمان ولاء الشيخ الاب للامام في اية ظروف .

وجميع القبائل تدين بالديانة الاسلامية (الشيعة او الشافعية) .

والقبائل محافظة بشكل استثنائي بحكم العلاقات التقليدية القوية ، وهي تقابل اية محاولات تقوم بها السلطات المركزية لادخال التغييرات الادارية والدينية وغيرها بالحراب . وتجرى الحياة في القبائل طبقا للنظام الذى استقر منذ مئات السنين . واى مستحدث لا يتفق مع التقاليد يقابل بمقاومة من جانب الاغلبية العظمى المحافظة وتستقبله في غير ارتياح . وللقبائل قوانينها غير المكتوبة ... العادات والممارسة التقليدية او العرف التي تنتقل من جيل الى جيل وتعتبر نظاما محددا لتنظيم الحياة الاجتماعية . وطبقا للعرف فان المسنين في القبيلة وشيخ القبيلة نفسه احيانا كثيرة ، يكونون القضاة ويحلون جميع الخلافات بغير اراقة دماء .

وفي عدد من القبائل تعمل بعض اشكال الحكم الذاتي . وعلى سبيل المثال فانه لمناقشة الشؤون الاجتماعية التي تمس مصالح القبيلة كلها يعقد اجتماع لجميع افرادها من الرجال القادرين على حمل السلاح . وشيخ القبيلة يقوم بدور الرئيس . وقبل مناقشة المسائل الحادة التي تنطوي على اهمية خاصة يقدم الحاضرون اسلحتهم للشيخ ، حتى لا تحدث اصطدامات دموية ، ويسهل اجراء المناقشة .

والواقع ان كل قبيلة تمثل في حد ذاتها دولة صغيرة باراضيها ومراعيها وآبارها واسواقها وفرقها المسلحة ، وحلفائها واصدقائها واعدائها وتاريخها وتقاليدها اللغوية — الثقافية ، وبلغت درجة انعزال القبيلة ان بعض القبائل كانت تحصل رسوما لقاء ادخال او اخراج بعض السلع في اراضيها .

والغالبية العظمى من القبائل يدخل في نظام الاحلاف . وهكذا يوجد بين قبائل الشيعة اتحادان . وكان يطلق عليهما عن حق « جناحي الامام » ، حيث انهما كانا يشكلان ركيزة للامام وكثيرا ما قدما له الخدمات في قمع اعمال المعارضين .

والى جانب ذلك فان شيوخ القبائل يمثلون في الجمهورية الحالية قوة سياسية ذات نفوذ كبير ، ويسعون للاشتراك في حكم البلاد .

ومن الناحية الشكلية تحبذ عدد كبير من القبائل للنظام الجمهوري ، وهي تؤيده طالما لم ينل من حكمها الذاتي .

وتضع الحكومة الجمهورية مشروعات لتطوير المناطق القبلية تنص على بناء المدارس والمستشفيات والسدود وشبكات الري والآبار الارتوازية والتنقيب عن الموارد الطبيعية . وهي تحاول ان تجتذب رؤوس الاموال المجمدة لدى شيوخ القبائل لتحقيق هذه الاهداف . لكن مما يشكل عائقا كبيرا في هذا الصدد النزاعات بين القبائل ، وبقاء استقلالها ، وازدياد قوة كبار رؤساء القبائل .

لكن عمليات مثل توطد حكم الدولة ، واقامة الجهاز الحكومي واجتذاب ممثلي القبائل اليه وتطوير الاقتصاد والتعليم الوطني بصورة شاملة ، وكذلك توسيع العلاقات مع الدول الاجنبية ، ومع الدول العربية والاشتراكية في الدرجة الاولى سيساعد الجمهورية العربية اليمنية في تحويل النظام القبائلي ، لكي يصبح عضو القبيلة بالفضائل التي فطر عليها شريكا في التقدم الابداعي الذي بغيره لا يمكن تصور القرن العشرين .

عن مجلة « العصر الحديث »



مشهد من اعتصام النساء في القدس العربية المحتلة امام السفارة الفرنسية في الاسبوع الماضي .

فلنر في الكنيست: منع الحرب ممكن فقط باستئناف جنيف!

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى النائب الشيوعي، ماير فلنر، كلمة هامة وقوية في النقاش الذي جرى يوم الاثنين الماضي على بيان رئيس الوزارة، رابين، حول ما سماه تعليق مهمة كيسنجر.

واشار النائب الشيوعي في مستهل كلمته الى مشاعر القلق والارتباك والخوف من الحرب التي تسود المواطنين في اسرائيل. وقال ان ثمة مخرجا من هذا الوضع، نحو السلام، شريطة ان يطرا تحول على سياسة الحكومة الرسمية التي اوصلت البلاد الى طريق مسدود.

وقال فلنر ان فشل مهمة كيسنجر هو فشل للسياسة الامريكية، سياسة «التسوية على مراحل». وعرى اهداف هذه السياسة، وهي تجاوز مؤتمر جنيف للسلام باشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، شق صفوف البلدان العربية وتكريس وضع لا حرب ولا سلام. واكد ان كل هذه السياسة فشلت.

وقال ان الاحداث اثبتت، بجلاء، صحة موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر من الاعتماد على الولايات المتحدة، لانه كالاعتماد على عصا نخرها السوس. واثبتت الاحداث، مرة اخرى، انه ليس في مقدور الولايات المتحدة المناورة على هواها في منطقتنا. واضاف ان فشل السياسة الامريكية في منطقتنا حلقة في سلسلة الهزائم السياسية التي تمنى بها الولايات المتحدة في مناطق اخرى من العالم.

وهمل في كلمته، بشدة، على حكومة رابين – بيرس التي اثبتت سياستها في المفاوضات مع مصر انها لا تستهدف، بصورة جدية، تقدم قضية السلام لا على «مراحل» ولا بصورة شاملة. وبرهنت هذه الحكومة على انها لا تختلف عن الحكومات التي سبقتها. فهي لم تتعلم شيئا من الاحباطات السياسية لحكومة مئير – ديان ولم تستفد من عبر كارثة حرب اكتوبر.

وحذر النائب فلنر من أن الحكومة، بركضها وراء «كسب الزمن»، من شانها ان تضيع فرصة تاريخية لاحلال السلام. وقال أن الحكومة خنعت لضغوط «التكتل» اليميني المتطرف وللمستوطنين من جماعة «امونيم» و«للصقور» في الحكومة ذاتها، والذين يقف في طليعتهم وزير الدفاع، بيرس.

وناقش فلنر موقف الحكومة من مسالة «انهاء حالة الحرب» فقال ان هذا ممكن فقط في اطار التسوية السلمية الشاملة بين اسرائيل والدول العربية. وفقط السلام الثابت والعادل يمكن ان يضع حدا لحالة الحرب ويضمن الامن للشعوب ويمكن من اقامة علاقات جديدة بين اسرائيل والدول العربية. واضاف أن طلب حكومة اسرائيل اجراء تبادل سياحي بين اسرائيل ومصر في اطار التسوية الجزئية ليظهر عدم جدية الحكومة ومقترحاتها. واتهم الحكومة بانها استهدفت من وراء هذه الاقتراحات «كسب الوقت» لخلق المزيد من الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة بهدف ضمها بمرور الوقت الى اسرائيل.

واشار الى التطورات في الوضع الدولي وقال انها تثبت عقم وسخف حجج اسرائيل التي اكل الدهر عليها وشرب. فمصالح اسرائيل الحقيقية يمكن ضمانها فقط عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا بالتنكر لهذه الحقوق.

وحذر النائب فلنر من تصاعد خطر الانزلاق نحو حرب جديدة التي، كما تشير دلائل كثيرة، تثير البهجة بين الصقور في اسرائيل. وقال ان حربا جديدة معناها كارثة لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء. واذا نشبت الحرب فيتحمل مسؤوليتها رئيس حكومة رابين – بيرس والاوساط المتطرفة في واشنطن، التي تبني هذه الحكومة عليها الآمال – الاوهام.

ودعا الى عقد مؤتمر جنيف حالا لتطبيق قراري مجلس الامن، ٢٤٢ و ٣٣٨ واحلال السلام وتفادي نشوب الحرب. وقال ان الحكومة تعمل على منع انعقاد مؤتمر جنيف ولكن هذا وهم خطير جدا وقبل كل شيء بالنسبة لاسرائيل. واضاف ان على القوى التي تريد حقا السلام العمل على منع الحرب. ومنع الحرب ممكن فقط بعقد مؤتمر جنيف حالا وبدون اي تاجيل.

وتطرق الى دعوة الاوساط المتطرفة لاقامة حكومة تكتل قومي فاكد ان ما يحتاجه شعب اسرائيل ليس حكومة كهذه، انما حكومة تتخلى عن سياسة الحرب والتوسع، حكومة تعمل من اجل السلام العادل والواقعي، السلام القائم على انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة في السيادة والسلامة الاقليمية، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واختتم كلمته بالتحذير الشديد من الدعوات الشيطانية الداعية الى الحرب وبالهتاف: لا – للحرب! نعم – لجنيف! لا للضم – نعم للسلام!

لاول مرة تضمن كتلة «التقدم» ممثلا واحدا في مركز نقابة المعلمين.
اجتماع لنشيطي قائمة «التقدم» في حيفا

حيفا – عقد اجتماع موسع لنشيطي قائمة «التقدم» ومرشحي القائمة يوم الخميس ٢٠–٣–٧٥ تناول فيه المجتمعون أمورا هامة، وخاصة تقييم نتائج الانتخابات الاخيرة لنقابة المعلمين والتي أظهرت ازدياد الوعي بين المعلمين رغم كل العراقيل وكل المحاولات الخسيسة من قبل السلطة وذلك بانزال ١٤ قائمة عربية بهدف اضعاف كتلة «التقدم».

ولكن كما يقول المثل العامي «بجاجة حفرت على راسها عفرت»، فقد ازداد تمثيل قائمة «التقدم». وزاد عدد الاصوات الممنوحة لها. ففي حين كان تمثيل الكتلة في المؤتمر السابق مكونا من خمسة أعضاء منحوا ٣٣٣ صوتا فقد صادقت لجنة الانتخابات المركزية في هذه الانتخابات على ٥٩٥ صوتا وبذلك ضمنت الكتلة دخول سبعة من ممثليها مؤتمر نقابة المعلمين. وضمنت كذلك، ولاول مرة، دخول عضو واحد لمركز نقابة المعلمين وفضلت ٢٩ صوتا!! بينما ازدادت النسبة المئوية لـ (١٫٨٣ ٪).

وقد قيم المجتمعون أهمية نجاح الكتلة المستقلة لفرع الناصرة وشارتها «ش» والتى حاولت العناصر الرجعية في الناصرة افشالها. وابدى العديد من المجتمعين على ضوء ما تقدم أهمية توثيق الصلة بين جمهور المعلمين ومرشحي الكتلة والى زيادة النشاط بين جمهور المعلمين ودعوة المعلمين التقدميين والمخلصين للمشاركة في العمل من أجل تشديد النضال النقابي والسياسي للمعلمين اليهود والعرب.

واقترح اصدار نشرة بشكل دائم لمعالجة مشاكل التعليم والمعلمين بشكل مستمر لكى يطلع جمهور المعلمين على نشاط كتلتهم.

وفي النهاية يتوجه المجتمعون بالشكر لكل من عمل وساهم في أية طريقة كانت من أجل انجاح كتلة التقدم في هذه الانتخابات.

اما النتائج العامة التى صادقت عليها لجنة الانتخابات المركزية فهى كما يلى: عدد الاصوات الصحيحة ٣٢٫٤٢٣ صوتا، عدد مندوبى المؤتمر (٤٠١) مندوبا، للمندوب الواحد ٨٠ صوتا و ٨٥ ٪ من الصوت. وقد حصلت كتلة المعراخ (امت) على ١٢٫٨٢٥ – ١٥٩ مندوبا وفضلت ٥١ صوتا. (جن) وهى (معراخ) ٢٫١٩٣ – ٢٧ مندوبا. (تى) معراخية ١٠٣٩ صوتا – ١٣ مندوبا – المندوب الثالث عشر من فائض الاصوات. اما كتلة «المتدينين» فقد كان لها ثلاث قوائم هى (د) حصلت على ٦٠٠١ – ٧٤ مندوبا. (ج.د) ٧٠٧٢ – ٩ مندوبين. (ب) المتدينون العرب!! ٢١٠ – ٣ مندوبين. قائمة المتقاعدين وشارتها «و» حصلت على ١٠٠٥ صوتا – ١٣ مندوبا. (ز) (الفهود السود) ١٨٦ صوتا – مندوبين فقط. قائمة اليمين المتطرف الليكود (حلطعم) ٢٩٤٢ صوتا – ٣٦ مندوبا. (ل.ع) (الاحرار المستقلين) ٩٨٥ صوتا – ١٢ مندوبا. قائمة المعلمين المستقلين مور) ٢٤٨ صوتا – ٣ مندوبين. قائمة موكيد (ق.ن) ٤٥٢ صوتا – ٦ مندوبين.

أما القوائم العربية فكانت نتائجها كما يلى:

البراعم (بر) ١٢٦ صوتا – مندوبان (الثانى من فائض الاصوات). (لف) (الثقافة المستقلة) ٤١١ صوتا – خمسة مندوبين. (مه) ١٨١ صوتا – مندوبان. (مع) ١٠٥ اصوات – مندوب واحد. (ن) ٨٠ صوتا – مندوب واحد. (نا) ١٠١ صوتا – مندوب واحد. (عا) ٦٨ صوتا – مندوب واحد. (عن) ٦٥٧ صوتا – ثمانية مندوبين. (عع) ٤١٨ صوتا – خمسة مندوبين. (ض) ٨٢ صوتا – مندوبا واحدا. (صه) ٢٤٨ صوتا – ثلاثة مندوبين. (صل) ٣٤٥ صوتا – خمسة مندوبين. (رج) ١٤٤ صوتا – مندوبان فقط.

ومن المعروف ان «المعراخ» هبط بنسبة ١ ٪. والمتدينين هبطوا بنسبة ٥ – ٦ ٪. والاحرار المستقلين ٣٫٠ ٪ – وزاد الليكود زيادة طفيفة.

مجلس الرامة المحلى يقر ميزانيته الجديدة
على الحكومة الاسراع فى تقديم ما عليها من التزامات

الرامة – لمراسلنا الخاص – ناقش مجلس الرامة المحلي في ٢٢ الماضي مشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة، ١٩٧٥ / ١٩٧٦، واقرها بالاجماع.

وتبلغ الواردات في الميزانية ٣٫٤٤١٫٣٦٩٫٠٠ ليرة. اما المصروفات فتبلغ ٣٫٥٣٩٫٦٩٠٠ ليرة، اى ان العجز المتوقع ١٢٦ ألف ليرة.

ويتضح من الواردات، المتضمنة في الميزانية الجديدة، ارتفاع حصة الهبات الحكومية، التى يطالب بها المجلس. فيبلغ مجموع ما يطالب به المجلس كهبات حكومية ٤٤٨ الف ليرة. واذا أضفنا العجز المتوقع، الذى يطالب المجلس الحكومة بتغطيته كهبة لمرة واحدة، يصبح مجموع الهبات التى يطالب بها المجلس ٥٧٤ ألف ليرة. ومن الجدير بالذكر أن الحكومة قدمت (فى الميزانية الحالية) ٤٢ الف ليرة فقط اى حوالى ١٠ ليرات للنفر الواحد. وهذه هبة ضئيلة جدا. ولقد قرر المجلس رفع حجم الهبة الى ٤٤٨ الف ليرة بعد أن تعهد المسؤولون فى وزارة الداخلية فى مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير بدفع ١٠٠ – ١٢٥ ليرة للنفر الواحد على شكل هبة للسلطات المحلية العربية.

وتتضمن الميزانية الجديدة زيادة كبيرة فى ضريبة الملك المنقولة من وزارة المالية الى ١٥٠ الفا فى الميزانية. والضريبة المذكورة تجبيها وزارة المالية، اعتباطا، من الاهلين وترفض اعادتها كاملة، حتى الان، للسلطات المحلية العربية. ومعروف أن هذه السلطات تطالب وزارة المالية من سنوات باعادة هذه الضريبة اليها كاملة بعد حسم نفقات جبايتها.

وقرر المجلس بالاجماع، ايضا، زيادة الضرائب البلدية ب ٥٠ ٪ على ان تسدد الحكومة هذه الزيادة كما سبق وتعهدت هى بذلك.

وسينفق المجلس مليونا و ٦٤١ ألف ليرة على التعليم و ٧٠ ألف ليرة على تحسين الملاعب الرياضية للشباب والطلبة و ٣٧٨ الف ليرة على الخدمات الاجتماعية و ١٠٣ الاف ليرة لتقوية طاقة الكهرباء فى القرية. والانفاق الاخير من الميزانية غير العادية.

وسيسدد المجلس ٢٩٫٦٥٠ ليرة قروضا و ١٠٧ الاف ليرة فوائد مستحقة.

هذا وتؤكد ادارة المجلس ان الميزانية المقترحة هى ميزانية تقشف وتكاد تفى بالحد الادنى من الخدمات المطلوبة والمتزايدة. وضمان تقديم هذه الخدمات يعتمد، فى الاساس، على اسراع وزارة الداخلية بالمصادقة على ما عليها من مستحقات والتزامات.

الى جنيف أو الى حرب جديدة؟!
بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية مساء يوم الخميس الماضي البيان التالي:

بعد فشل محادثات كيسنجر يستعد العالم لعقد مؤتمر جنيف الان، الامل الوحيد لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط.

وفي البلاد ترتفع اصوات اوساط حكومية واوساط من «الليكود» اليميني المتطرف، تقول ان على اسرائيل ان تذهب الى مؤتمر جنيف فقط لافشاله من الداخل، وتتخذ في التحضير لذلك مواقف متعنتة، لا يتقبلها حتى اصدقاء حكومة اسرائيل، اذ هدفها الحقيقي هو الاستمرار بالاحتفاظ بالمناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧.. بينما سيوضع على منصة مؤتمر جنيف فقط مشروع واحد للسلام، يضمن لاسرائيل استقلالها وسيادتها على الاسس التالية:

١ – اعادة المناطق المحتلة الى اصحابها.

٢ – الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وبينها حقه في انشاء دولته الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالقرب من اسرائيل.

٣ – توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل وجاراتها الذي يتضمن الاعتراف المتبادل باستقلال دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية، وبضمنها استقلال اسرائيل وسيادتها وسلامتها.

اننا ندعو حكومة اسرائيل لتنسيق مواقفها والواقع، وتترك جانبا المواقف السلبية، التي دحضها الواقع، وتتخذ مشروع سلام اسرائيلي يقوم على الاسس الآنفة الذكر.

فقط على هذه الطريق، يمكن ضمان وتعزيز وجود اسرائيل وسلامتها وسيادتها وازدهارها.

والبديل الوحيد هو حرب جديدة لا تبلغ فيها اسرائيل اي مكسب سياسي، انما تزيد الضغوط العالمية على اسرائيل.

لنذهب الى جنيف وعلى افواهنا تباشير السلام.

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والدول العربية

اسماء ما انزل الله بها من سلطان..!
بقلم محمود ابو شنب – عضو بلدية عكا

في عكا .. بلدية .. وفي البلدية لجان، واحدى هذه اللجان لجنة تسمى «لجنة تسمية الشوارع» ... ولهذه اللجنة كما لكل اللجان الاخرى رئيس وأعضاء.

وفي الاطار العام للسياسة الرسمية الاسرائيلية، تعمل هذه اللجنة وكل اللواتي سبقوها على محو كل ما هو عربي في عكا القديمة ... هذه المدينة التاريخية، ويمكن الحكم على ذلك من خلال الاسماء التي تطلق على شوارع وساحات في عكا القديمة. واسمعوا ...

ساحة فرحي، شارع الملك زيجورد، ساحة جنوا، شارع هوجناه ... رصيف هرمبام .. الخ ...

ومؤخرا اطلقت هذه اللجنة على شارع في عكا القديمة اسم «الملك ليبولد الثاني»، ولما جاء الامر لاقراره في المجلس، تساءل عضو الكتلة الشيوعية عن «ليبولد» هذا وعن علاقته بعكا القديمة، ومن اين تأتي لجنة التسمية بهذه الاسماء التي لا يعرف اليهود ولا العرب عنها شيئا. وانه ربما لايعرف هذا ال «ليبولد» في بلاده هو.

ويتضح بعد ذلك، انه لا رئيس اللجنة، ولا اي من اعضاء البلدية يعرف شيئا عن هذا ال «ليبولد»، حتى ان رئيس البلدية ونائبه اضطرا الى القول بضرورة التمعن، وعدم اطلاق الاسماء اعتباطا دون معرفة علاقتها بعكا القديمة.

والانكى، ان لجنة تسمية الشوارع تعتمد على مهندس، لديه كما يقولون «مكتبة عظيمة». وهذا المهندس يقترح الاسماء على اللجنة فتقبلها دون نقاش «أو ليس عنده مكتبة عظيمة ..؟»

أما المواطنون العرب، فلربما هزوا رؤوسهم، وتراقصت على شفاههم ابتسامة سخر ساخرة، وهم يعيرون هذه الاسماء جميعا، نفس الاهمية التي اعارتها الجاموسة ... للناموسة ... ولقد قال احدهم لي: ليطلقوا ما شاؤوا من أسماء، فانه حتى الاطفال في عكا القديمة لا يعرفون الا ان هذه ساحة اللومان وهذا شارع صلاح الدين، وتلك ساحة الصيادين، وهذا شارع الفاخورة ... وهلم جرا، وانت اذا ما سالت أي مواطن عربي عن ساحة جنوا او شارع الملك زيجورد، فانه لا يفهم عنك شيئا، لانها أسماء ما انزل الله بها من سلطان!!

عربي .. وشيوعي!

عندما ذهب سليم للتفتيش عن العمل في احد المصانع لم يخطر بباله انه سوف يحدث ضجة بين العمال وخصوصا بعد ان يكشف عن هويته.

ولكن ما الغرابة في الامر وعمال المناطق المحتلة يحتلون اماكن عديدة في مصانع البلاد. والعمال العرب في اسرائيل لهم موقعهم الهام في الخدمات الاجتماعية المختلفة. بالطبع في اماكن العمل الشاقة. فماذا عساه أن يكون أن عملها والتحق بهذا الجيش الكبير!

طيب اقرب مدينة علينا نتانيا سنجرب نصيبنا. وذهب.

وبعد تجوال هنا وهناك توقف امام مصنع. ودخل بابه وسال مدير العمل ان كان لديه مكان لعامل؟

انتظر قليلا حتى يحضر المسؤول الاكبر – قال له.

وبالصدفة كان يعمل في هذا المصنع عاملان عربيان من قريته فتعارفا على مرأى من صاحب العمل. وعلى ما يظهر ان صاحب العمل كان يعتقد ان هذا العامل القادم من اصل ليس عربي، «واشوا فيها» ومخاليق ربنا متشابهون في الخلق.

اصبح واضحا توفر مكان العمل وليس مهما ان طالبه عربي فقد عرفوه من احاديثه مع العاملين العربيين ولكن احد العمال الاثنين الوحيدين اراد ان يمزح وراح «خابطها» ولكن هذا شيوعي ابن شيوعي. وهنا قامت قيامة اصحاب العمل.

هنا لا يمكن ان نسمح بدخول شيوعي جديد الى مصنعنا «ابود وسبع جدود».

ودارت المعركة، العامل قالها بسذاجة وبدون قصد. كانت مزحة وصارت جدية. واخيرا نقلت الاخبار الى صاحب العمل الاكبر بطريق الاصفر والاصفر وخذ رجال وهات رجال.

بضعة من العمال العنصريين المخبولين نظموا عريضة واخذوا يوقعون العمال. هذا يوقع وهذا يرفض. والذين يرفضون كانوا يجيبون هؤلاء المندفعين: طيب اين تريدون ان ترسل العمال العرب، الى المريخ ام الى القمر اذا لم نفتح لهم ابواب العمل عندنا. لا لن اوقع!

يجب ان يعطى العمل لطالبه اذا وجد مهما كانت جلدته.

وامام معارضة الكثير من العمال اليهود، وصمود العامل العربي اليقظ والواعي والمخلص في عمله فشلت هذه المحاولة الدنيئة.

محمد ابو اصبع

تفاصيل جديدة عن وفاة عمر عودة الله من غزة في سجن عسقلان

غزة – خاص بالاتحاد – قبل بضعة اشهر، اعلن رسميا، ان السجين المؤبد عمر عودة الله لقي حتفه في سجن عسقلان اثر نوبة قلبية، وانه شيوعي من غزة.

يقول السجين محمد صلاح على الروفي المحكوم بضعة مؤبدات والذي يقضي مدة محكوميته في سجن عسقلان، ان المرحوم اشتكى طوال الوقت من الم في قلبه ولكن معالجته اقتصرت على اعطائه اقراصا من الدواء. وايضا عشية وفاته، طالب بفحص طبي خاص ولكن طلبه رفض بحجة انه «لايوجد فيه شيء».

وحين المت به النوبة القلبية نقل في سيارة الخبز الى المستشفى!! وهناك تقررت وفاته. ان المعتقلين واثقون من انه لو حصل المرحوم على علاج طبي معقول لكان بالامكان منع حدوث الوفاة.

ويتحدث محمد الروفي كيف ضرب هو بنفسه اثناء التحقيق بقساوة وانه جرح في وركه واجبر ان يوقع على تصريح بان الجرح جاء نتيجة سقوطه. ولقد فقد قواه فترة طويلة من كثرة ضربه على يد رجال «الشين – بيت» ...

((الاممية الرابعة))

وردتنا الرسالة التالية:

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد المحترم

تحية وبعد،

«صوت الطبقة – ناطقة بلسان العصبة الشيوعية الثورية – مصنّفة للاممية الرابعة».

هذا هو عنوان النشرة التي وزعها اعضاء «متسبين» علينا في شفاعمرو بتاريخ ١٥–٣–٧٥. وقد لفت انتباهي وجود شعار المطرقة والمنجل ورقم (٤) موجود على الشعار نفسه. كذلك كلمات العنوان «مصنّفة للاممية الرابعة». ما معنى «مصنّفة للاممية الرابعة» وما معنى الشعار: المطرقة والمنجل ورقم (٤)؟

٢١–٣–٧٥

مع تحيات
سالم غالي – شفاعمرو

جواب «الاتحاد»

جماعات «ماتسبين» في اسرائيل هي زمر فوضوية انقسمت مؤخرا على نفسها الى سبع فرق أو أكثر مع ان عددهم جميعا لا يزيد على ٥٠ فردا كما نعلم. وجميع هذه الزمر يعلن عن انتمائه، بشكل أو بآخر الى ما يسمى «الاممية الرابعة». وهي التجمع المعادي للشيوعية واللينينية وللاتحاد السوفييتي الذي حاول ابو هذه الزمر، تروتسكي، اقامته ضد مؤتمر الاحزاب الشيوعية في العالم – الاممية الثالثة – الذي اقيم بارشاد وقيادة لينين في اعقاب الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم، ثورة اكتوبر.

ولينين واللينينيون سموا مؤتمرهم «الاممية الثالثة» لانه قبلها كانت هناك امميتان – الاولى التي اقيمت بقيادة ماركس وانجلز في حياتهما. والثانية التي سيطر عليها الانتهازيون في حركة العمال ولا تزال، حتى يومنا هذا، تجمع الاحزاب الاشتراكية اليمينية – كحزب العمال البريطاني وحزب «العمل» الاسرائيلي.

وتروتسكي، الذي يعتبره الماتسبينيون قائدهم ومعلمهم، كان من زعماء «الاشتراكيين – الدمقراطيين الموحدين» في روسيا القيصرية. وشن باستمرار حملات مسمومة ضد لينين وحزبه البلشفي. ولكنه، في تموز ١٩١٧، وبضغط من كوادر حزبه وقبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، انضم الى حزب البلاشفة. ولكنه، ومنذ اللحظة الاولى، اثبت انه دخل لمجرد التخريب و«الكفاح من الداخل» كما كان يتباهى. فهو، كما قال عنه لينين، «كان دوما يندس عبر شقوق هذه الخلافات او تلك ويتحول من جانب الى آخر». وانتهى به المطاف منبوذا ومنفيا من الاتحاد السوفييتي حيث لاقى حتفه في احدى دول امريكا اللاتينية.

و «الاممية الرابعة»، التي ينتسب اليها التروتسكيون، منقسمة حاليا على نفسها الى اربع منظمات – واحدة مركزها لندن وثانية مركزها باريس وثالثة باسم «السكرتاريا الموحدة» ورابعة مركزها امريكا اللاتينية.

وتتميز الجماعات التروتسكية بالعزلة عن الطبقات العاملة القومية في اقطارها وبالمواقف الفوضوية «اليسارية» التي كثيرا ما تؤدي الى أعمال استفزازية تخدم الرجعية في ضرب حركة العمال الثورية الحقيقية. وهي معادية للاحزاب الشيوعية وتعمل على تخريبها.

وقد رأينا، مؤخرا، المضار المميتة التي من الممكن ان تترتب عن أعمال هذه الزمر الفوضوية. وذلك في الاعمال الاستفزازية التي ظاهرها «اليسارية»، والتي قامت بها في تشيلي ضد حكم سلفادور ايينذي التقدمي وساعدت الرجعية الفاشية على تمهيد الجو لاقتراف انقلابها الدموي.

كما رأينا ذلك في برتغال الثورة. الا ان قوى العمال الثورية في البرتغال اسرعت ووضعت حدا لنشاطها الاستفزازي قبل ان يستفحل.

وفي اسرائيل تحاول هذه الجماعات – الماتسبينية – ان تركب على ظهور الجماهير العربية متلاعبة بعواطفها المشروعة وبمطالبها العادلة. وكثيرا ما يؤدي نشاطها الى تشويه سمعة النضال العادل والجماهيري الدمقراطي الذي تشنه الجماهير العربية، والى التضليل بافراد مثقفين من بين العرب والتطويح بهم في أعمال لا جدوى منها. وكل ذلك، في نهاية الامر، يخدم الرجعية الصهيونية الحاكمة.

وعلى الرغم مما يتظاهر به الماتسبينيون من تأييد المشاعر القومية العربية فان برنامجهم الفعلي يتنكر لمكاسب الحركة القومية التحررية العربية، بما فيها الفلسطينية، ويدعون – باسم «الثورية» الزائفة، الى «ثورة» على كل الانظمة العربية بدون استثناء، التقدمية منها قبل الرجعية. وفي الوقت الذي يعلنون فيه مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي فانهم يتهكمون على مطالبتنا بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة معلنين ان هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بعد انتصار «ثورة اشتراكية» في اسرائيل وفي كل العالم العربي. كذلك يعارضون مطلب اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها مدعين ان هذا الامر «مستحيل».

نشاط أبناء الكادحين في منطقة عكا

عكا – لمراسلنا – اشترك العشرات من ابناء الكادحين في منطقة عكا في مسابقة انشائية حول موضوع: «امكانية تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط». وتؤكد المواضيع بعد استعراضها ان اشبالنا على مستوى عال بالنسبة لسنهم ويتمتعون بمعرفة جيدة لحقيقة الاوضاع بما فيها النزاع العربي – الاسرائيلي رغم المنهاج المدرسي الرسمي وما يفرض على طلاب المدارس من مجلات مسمومة مثل «لاولادنا» و «زهرة الشباب» وغيرها .. ان حرص الشبيبة الشيوعية على الاجيال الطالعة وتربيتها تربية سليمة يضع الاولاد في الطريق المستقيمة من اليوم. والمميز حقا ان جميع الذين اشتركوا في هذه «المسابقة الانشائية» يعتزون بكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ويصرون على حقه في تقرير مصيره وبدون هذا – يؤكد الاشبال – لا يكون سلام.

هذا وتستعد فروع أبناء الكادحين لعقد لقاء منطقي كبير في شهر نيسان القادم.

وزارة الاسكان لا تحرك ساكنا لحل ضائقة سكنى المسرحين

البقيعة – يعاني الجنود المسرحون في البقيعة من ضائقة سكنية حادة. وقد اقاموا قبل اكثر من عامين لجنة خاصة للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم. ومنذ ذلك الحين وهذه اللجنة تناشد وزارة الاسكان والهيئات المختصة العمل على اقامة وحدات سكنية خاصة لهم للتغلب على ضائقتهم السكنية.

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد أثارت الامر في العام الماضي، في استجواب الى وزير الاسكان. وقد رد الوزير على هذا الاستجواب واعلن ان وزارته عازمة على اقامة ١٠٠ وحدة سكنية في البقيعة للجنود المسرحين. وقال الوزير ان هذا المشروع سيستغرق سنتين لانجازه ولكن العمل فيه سيبدأ خلال ٣ – ٤ اشهر. ومع ان أشهرا عديدة مرت على تعهد الوزير الا ان شيئا لم يحدث. فلم تقم اية وحدة سكنية ولم تبادر السلطات المختصة الى الشروع في اقامة هذه الوحدات، الامر الذي اثار ويثير قلق عائلات الجنود المسرحين واستهجانها. وكلما ماطلت الوزارة في تنفيذ تعهدها ازدادت الضائقة السكنية حدة. فاكثرية الجنود المسرحين، وعددهم يربو على ١٠٠، لا يمتلك أرضا لاقامة المسكن. هذا بالاضافة الى تكاليف البناء الباهظة جدا. كما ان مسطح القرية ضيق وترفض الحكومة توسيعه. ومع كل يوم يمر يزداد عدد الجنود المسرحين الذين هم في حاجة الى مسكن لائق.

وقد بعث رئيس لجنة الجنود المسرحين في القرية، محمد خير، رسالة في ٢٠ الماضي الى جميع الكتل في الكنيست والى وزير الاسكان شخصيا يشرح فيها اشتداد ضائقة الجنود المسرحين السكنية. ويطالب الوزارة بان تفي بتعهداتها وان تعمل حالا على الشروع في اقامة وحدات السكن المطلوبة. فالامر لم يعد يتحمل التأجيل والمماطلة.

بيرس يكشف كيسنجر

تل ابيب – كشف وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس، من حيث لا يدري، مضمون ديبلوماسية كيسنجر «الخطوة بعد الخطوة» التي باءت الان بالفشل. ففي تصريحاته التي نشرتها «معاريب» الاربعاء الماضي قال: «ان التفكير بانه من الممكن حل القضايا السياسية فقط بالزينات وبالتظاهر وباخفاء الحقائق – أن هذا التفكير ثبت الان انه غير واقعي. وستكون مصر مضطرة الان الى الاختيار بين سياسة التنازلات المتبادلة، وهي السياسة التي نوافق نحن عليها، وبين مواجهة كاملة في العلاقات بين بلادينا» ..

مغزى الاصلاح – بقية

– ان نسبة الضرائب المباشرة ستنخفض ب ٥ ٪، مقابل ذلك فان العامل الذي أجره اليوم هو ٥٫٠٠٠ ليرة يدفع ضريبة دخل بنسبة ٧٤ ٪، وبعد اضافة المحفزات فان اجره سيصل، افتراضا، الى ٦٫٠٠٠ ليرة، وسيدفع – حسب اقتراح اللجنة – ضريبة دخل بنسبة ٤٥ ٪ ما معناه ان نسبة الضريبة المباشرة بالنسبة له ستنخفض ب ١٩ ٪.

ومن هنا النتيجة انه من أجل تخفيض حقيقي في عبء الضريبة بالنسبة للعاملين اصحاب الاجر المنخفض والمتوسط، يجب ان يطالب بان نسبة الضريبة في البداية لا تكون ٢٥ ٪ وانما أقل (لنفترض – ١٥ ٪) وان يتوجب على العامل ان يدفع ضريبة في حالة ان الضريبة المطلوبة منه ستكون ٣٠٠ ليرة (في حالة العازب) أو ٥٠٠ ليرة (في حالة المتزوج) وليس كما تقترح اللجنة (٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة).

ه. ان لجنة بن شاحر تقترح سلم نسب ضرائبية يتراوح بين ٢٥ ٪ و ٦٠ ٪ من الاجر الكلي، ولكنه لم يذكر في اى مكان، ان هذه النسبة غير قابلة للتغيير. معناه، انه بعد سريان البرنامج الاصلاحى، وستضاف الى الاجر الملزم بالضريبة كل المحفزات المختلفة، عندها سيكون بامكان الحكومة ان ترفع النسبة الضرائبية، وهكذا عمليا، ستزيد من مدخولاتها بلا اى جهد خاص (هكذا دون ان نذكر امكانية القاء ضرائب غير مباشرة اضافية مثل: ضريبة قيمة اضافية).

يحدثنا البروفسور يوسف غروس في مقال له في «هارتس» ١٣–٣ انه قبل ٣ سنوات عمل بموجب ما يشبه البرنامج الاصلاحى وذلك، بعد تقرير لجنة صادوق. ولكن لم يمض وقت طويل حتى ارتفعت، مرة أخرى، النسبة الضرائبية التى خفضت في حينه. وبالاضافة الى ذلك أضيفت ضرائب وقروض اضافية. ويضيف البروفسور غروس مؤكدا، انه حينما تكون النسب الضرائبية منخفضة نسبيا، ولكن ستجبى على اساس قاعدة ضرائبية أعرض فانه سيكون اسهل كثيرا وأربح كثيرا للدولة ان ترفع النسب الضرائبية.

من هنا فعلى العمال ان يطالبوا ان النسب الضرائبية التى تقرر حين تنفيذ البرنامج الاصلاحى لا تغير من قبل الحكومة من ناحية واحدة فقط.

*

وللتلخيص، فان الاصلاح في الضرائب هو لصالح أصحاب الاموال الذين ستنخفض نسبهم الضرائبية في غير صالح العمال، في حين ترافقها اصابات شديدة في الانجازات الاجتماعية وفي البرنامج فرض ضريبة قيمة اضافية، سترفع بشكل ملموس من الضرائب الغير مباشرة.

عن «زو هديرخ»

نساء وفتيات عرعرة يحتفلن بعيد المرأة العالمي

عرعرة – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية واتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي اقيم احتفال يوم الاربعاء الماضي في نادي الحزب بمناسبة عيد المرأة العالمي، الثامن من آذار، وبحضور عشرات الفتيات من عرعرة. افتتحت الاجتماع الاخت برسفون ثم تكلمت الرفيقة لطفية عقل، وكانت كلمة الحفل الرئيسية للرفيقة اوديت نمر التي تحدثت باسهاب عن وضع المرأة في البلاد وفي العالم مؤكدة ان المرأة حصلت على حقوقها المتساوية مع الرجل في الدول الاشتراكية، كما تحدثت عن الوضع السياسي الراهن.

وقد وزعت الحلوى في نهاية الاجتماع بهذه المناسبة السعيدة، وجمعت التبرعات من النساء لنادي الحزب.

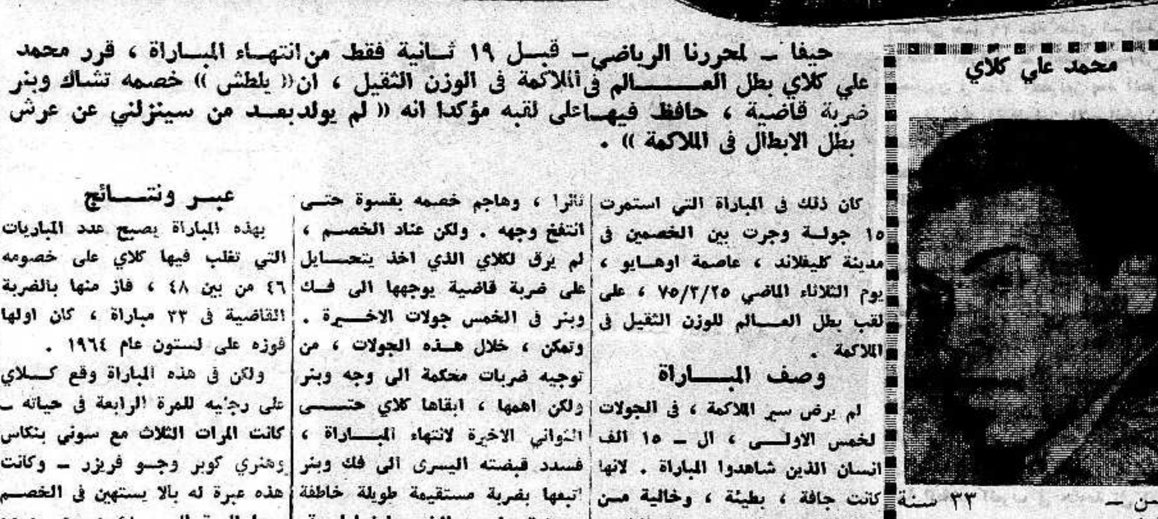


يحررهــا :
نظير مجلـي





حيفا — لمحررنا الرياضي — قبل ١٩ ثانية فقط من انتهاء المباراة ، قرر محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل ، ان « يلطش » خصمه تشاك وبنر ضربة قاضية ، حافظ فيها على لقبه مؤكدا انه « لم يولد بعد من سينزلني عن عرش بطل الابطال في الملاكمة » .



محمد علي كلاي

السن —	٣٣ سنة
الطول —	١٩٣ سم
مدى اللكمة —	٢٠٠ سم
عضلة البايسبس —	٢٧٫٥ سم
الصدر —	١٠٥ سم
الفخذ	٦٢٫٥ سم
القبضة —	٣٢٫٥ سم

كان ذلك في المباراة التي استمرت ١٥ جولة وجرت بين الخصمين في مدينة كليفلاند ، عاصمة اوهايو ، يوم الثلاثاء الماضي ٧٥/٣/٢٥ ، على لقب بطل العالم للوزن الثقيل في الملاكمة .

وصف المبـــاراة

لم يرض سير الملاكمة ، في الجولات الخمس الاولى ، ال — ١٥ الف انسان الذين شاهدوا المباراة . لانها كانت جافة ، بطيئة ، وخالية من الضربات الفنية . وفي الخمس جولات الثانية تحسن الوضع ، ودبت روح المقاومة لدى الجانبين ، خاصة في الجولة التاسعة ، حين وقع كلاي على الارض حتى وصل العد الى العدد ٣ . فقام كلاي منزعجا ثائرا ، وهاجم خصمه بقسوة حتى انتفخ وجهه . ولكن عناد الخصم ، لم يرق لكلاي الذي اخذ يتحايل على ضربة قاضية يوجهها الى فك وبنر في الخمس جولات الاخيرة . وتمكن ، خلال هذه الجولات ، من توجيه ضربات محكمة الى وجه وبنر ولكن اهمها ، ابقاها كلاي حتى الثواني الاخيرة لانتهاء المباراة ، فسدد قبضته اليسرى الى فك وبنر اتبعها بضربة مستقيمة طويلة خاطفة ويمينية ، طرحت الخصم ارضا لم يقم منها رغم محاولته الصعبة ، وبانتهاء وقت المباراة انتهى العد الثامن ، فاعلن فوز كلاي .

عبر ونتــائج

بهذه المباراة يصبح عدد المباريات التي تغلب فيها كلاي على خصومه ٤٦ من بين ٤٨ ، فاز منها بالضربة القاضية في ٣٣ مباراة ، كان اولها فوزه على لستون عام ١٩٦٤ .

ولكن في هذه المباراة وقع كلاي على رجليه للمرة الرابعة في حياته — كانت المرات الثلاث مع سوني بنكاس وهنري كوبر وجو فريزر — وكانت هذه عبرة له بالا يستهين في الخصم ربما للمرة ال — ٤٨ ، وهي عدد مبارياته . فمعروف عن كلاي انه شديد الثقة بنفسه وكثير الاستخفاف بخصمه ، وهذا العيب يعترف به كلاي دائما . ولكنه لا يعمل لتجنبه ابدا . فقد اعلن في نهاية المباراة :

« لم أكن ارغب في اخضاع وبنر بالضربة القاضية ، الا انه انسان عنيد وصل به عناده ان حاول اخضاعي ، ولم اتحمل هذا التمادي فقررت تحطيمه .. وهكذا كان كما رأيتم ..! »

برنامج كلاي لهذه السنة

كانت مباراة كلاي هذه الاولى لهذه السنة ، منذ فوزه على جورج فورمان ، في اكتوبر (تشرين اول) الماضي . وسيلتقي كلاي ، في ٨ حزيران القادم ، مع الملاكم البريطاني جو بوجنر في مدينة تشيكاغو الامريكية ليدافع ثانية عن لقبه .

وفي ايلول القادم ، من المنتظر ان يلتقي كلاي مع كين نورتون — هذا اذا ما حافظ كلاي على لقبه في حزيران مع بوجنر — . ويذكر ان نورتون تغلب على كلاي ، بالنقاط ، في عام ١٩٧٣ ، ولكن كلاي استرد تفوقه بفوز اخر على نورتون بعد ستة اشهر من خسارته .

اما مباراته مع فريزر فستجري على الغالب ، في مطلع العام القادم ١٩٧٦ .

((شباب الناصرة)) يستعد للقائه المصيري في نهاريـــا بعـــد الصمود في بلومفيـــلد

الناصرة — من ((نصراوي)) — بدأت مباراة شباب الناصرة على ملعب بلومفيلد مع فريق هبوعيل تل ابيب ، هذا السبت ، بطيئة وفاترة ، مما أدى بسجالات الفريقين في الشوط الاول الا تثمر ولا هدف . وفي الشوط الثاني اجرى المدرب بعض التعديلات في تركيب الفريق ، ليمكن اكبر عدد من أعضائه ان يشتركوا في مباراة الكأس .

وفي هذا الشوط ، قام خط هجوم تل ابيب بعدة هجمات اثمرت في الدقيقة ال — ٥٠ عن احراز هدف نتيجة لسوء تفاهم حصل بين حامي مرمى الناصرة وخط الدفاع .

وفي الدقيقة ال — ٧٠ احرز خط هجوم تل ابيب هدفه الثاني .

اما اصابة الناصرة الوحيدة فقد احرزها اللاعب عصام زعبي ، اثر تمريرة من محمود ابو سارة في الدقيقة — ٨٧ .

وبهذه المباراة يخرج فريق شباب الناصرة من الدور ربع النهائي لكأس الدولة ، ولكن من الجدير الاشادة بصموده فيها حتى هذا الدور .

ويستعد فريق شباب الناصرة في هذه الاثناء للقائه المصيري مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب الاخير ، بعد أسبوعين ، حيث ان كلا من الفريقين بحاجة الى كل نقطة . فشباب الناصرة في المرتبة ١٣ ونهاريا في المرتبة ١٤ ورصيد كل منهما ٢١ نقطة يشتركان في حرب البقاء في الدرجة الاولى .. فاي جهد واي مسؤولية على ((شباب الناصرة)) ؟.... هل نامل !؟

دردشة حول ((همسة في أذن المسرح النائم !))

في العدد الاخير من مجلة ((الغد)) كتب نبيل عويضة حول مسرحنا العربي المحلي ناقدا تقصير وحاثا على العمل في معالجة القضايا التي يعانيها ، ولا سيما الدعم المادي الذي ليس هو كل شيء .

نعم نريد دعما ماديا لكن ليس دعما ماديا مقابل التنازل عن أشياء تمس كرامة المسرح وشخصيته . والدعم الجماهيري أقوى من الدعم المادي الذي تقدمه السلطات وكأنه ((حسنة)) .

ان هذا لحق من حقوقنا في هذه البلاد ، وعلى الرغم من حرماننا من هذا الحق ، فهناك قوى عديدة وجماهيرية على استعداد لان تقف كالجدار المرصوص لدعم المسرح ماديا ومعنويا ، شريطة أن تقدم الفرق المسرحية لجماهيرنا اعمالا رائعة تهم شعبنا وقضيته .

ولي كلمة اخرى الى الفرق المسرحية :

كانت هناك فرقة مسرحية ((المسرح الناهض)) تعمل في ((بيت الكرمة)) ، وانقسمت نتيجة خلافات مع المسؤولين ، ولان من أعضائها من رفضوا الخضوع ليكونوا وسيلة دعاية . وهذه الفرقة انسحبت وبدأت تعمل كمسرح مستقل ((المسرح الناهض)) متحدية كل الظروف وكل الضغوط ، وقدمت بعض الاعمال الرائعة . وها نحن نرى اليوم بأم أعيننا تضعضع الفرقة المسرحية التي بقيت تعمل في ((بيت الكرمة)) لان واقع شعبنا لا يتلاءم بالمرة مع ما تقدمه هذه الفرقة التي ما هي الا وسيلة تستخدمها السلطة للدعاية .

ولكن بقي لي أن اقول كلمة أخيرة ((للمسرح الناهض)) الذي هو على أبواب عرض مسرحية جديدة : كل القوى والمواهب موجودة لديكم .. مواهب شابة وخصبة جدا .. وما عليكم الا ان تمدوا ايديكم بكل شجاعة ملقين ((ثوب)) الخوف والتردد للقيام بأعمال مسرحية من واقعنا لان شعبنا اليوم الذي يعاني من مآسي عديدة لا يمكن أن تحل مشاكله الاجتماعية قبل ان تحل مشاكله السياسية .

لذلك الشباب والمواهب الجديدة عندكم وهم مستعدون للتعاون مع الاخرين على تقديم مثل هذه الاعمال .. وسترون كيف يقف الجمهور المسرحي كالمارد من ورائكم يدعمكم ماديا ومعنويا متحديا كل الضغوط والظروف .

وما على ((المسرح الناهض)) مع غيره من الفرق المحلية العربية الا ان تتآزر لتحطم كل الصعوبات .

حسين شعبان

عالم الفنون

* اليزابيت تيلور — اقامت حفل ميلادها الرابع والاربعين في مدينة ليننغراد السوفييتية ، حيث تصور فيلم ((العصفور الازرق)) . يشاركها بطولته هنري وينبرغ . تقول تيلور : ((اشعر وانا في ليننغراد انني لست في حاجة الى حراس ولا الى الهروب .. وانني في راحة خيالية ..)) .

* شارلي شابلن — كتب سيناريو لفيلمه الجديد ((الوحش)) الذي يروي قصة ملاك يهبط من السماء الى الارض ، فيلتقي بسكانها وييأس منهم ، لانه لم يستطع ان يجد واحدا من هؤلاء البشر يلتقي معه في افكاره وافعاله وتصرفاته .

ويذكر ان هذا الفيلم هو الثاني لشارلي شابلن ، وكان فيلمه الاول بعد الانقطاع الطويل عن السينما ، قد لقي معارضة شديدة من نقاد اوروبا ... وكان شابلن يريد بفيلمه الثاني تحدي النقاد ..

* ام كلثوم — يقوم الموسيقار الفرنسي الشهير موريس بيجار بتحويل بعض اغاني ام كلثوم الى مقطوعات سمفونية . وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها اغاني ام كلثوم عالم الموسيقى العالمية عن طريق موسيقي غربي شهير .

* فلسطين — فاز الفيلم التلفزيوني عن القضية الفلسطينية ((قصة عصفور)) بجائزة النقد الدولي ومهرجان مونت كارلو .

ويدور الفيلم ، الذي قام بوضع السيناريو الخاص به بيير تنس حول حياة اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات لبنان .

وقد تم تصوير الفيلم بالقرب من صيدا في عين الحلوة .

ويحمل بيير تنس درجة الدكتوراه في القانون وهو عضو رابطة الحقوقيين الدولية ، كما يعمل رئيسا لقسم الابحاث في معهد العلوم الاجتماعية في جامعة بروكسل الحرة ، وقد قام برحلات عديدة الى الشرق الاوسط كما قام بزيارة الدول العربية في الفترة من تشرين الاول الى كانون الاول ١٩٦٧ ، وزار مدينة القنيطرة السورية المحررة في عام ١٩٧٤ .

(عن المحرر ١٧-٢-٧٥)

جـين فونـــدا والمخـابرات الامريكيــة

ضحكت الممثلة الامريكية جين فوندا خلال زيارتها الاخيرة للاتحاد السوفياتي عندما قيل لها ان الوكالة المركزية للمخابرات الامريكية كانت تفتح رسائلها وتسترق السمع على مخابراتها الهاتفية وقالت ((اطمئنوا .. فالمخابرات لم تعرف شيئا جديدا عني لم اكن اعتزم ان يعرف به الناس جميعا)) .

واضافت الممثلة التي كانت من اشهر من تزعموا الحملة المناوئة لحرب فيتنام في الولايات المتحدة : انني لم استغرب اعترافات وزارة العدل الامريكية يوم الثلاثاء الماضي بان المخابرات كانت تتجسس علي . فقد كنت اعرف هذه الحقيقة دائما واتخذ منها مادة للسخرية من رجالها .

دولــة بوليسيــة

والان اصبحت انباء تجسس المخابرات والمكتب الاتحادي للتحقيقات على المواطنين تحتل صدور الصفحات الاولى في العالم . لقد كنا دائما على ثقة باننا نعيش في دولة بوليسية تفتح الرسائل وتسترق السمع على المخابرات الهاتفية وتطارد الناس .. وقد انفضح الان كل شيء ولم يعد ثمة مجال لاخفاء الحقيقة .. وبعد ان كرت حبات المسبحة سيظهر المزيد من الفضائح باستمرار .

فضيحــة جديــدة

هذا ، وفي الوقت الذي كانت فيه جين فوندا تتحدث عن فضائح المخابرات الامريكية ، انفجرت فضيحة جديدة في الولايات المتحدة عندما ادلى وليام كامنغ محامي شركة بل التلفونية بشهادة امام احدى لجان الكونغرس اعترف فيها بان شركة التلفون والتلغراف الامريكية (التي تواطأت مع المخابرات لاسقاط نظام حكم الليندي في تشيلي) كانت تسترق السمع على المخابرات الهاتفية لنحو مليون و ٨٠٠ الف شخص في الفترة الواقعة بين عام ١٩٦٥ و عام ١٩٧٠ .

متفرقات رياضية

* الجزائر — ستستضيف الجزائر ، في الفترة بين ٢٢ آب وحتى ٦ ايلول ١٩٧٥ ، أكثر من ٤٠ فريقا من مختلف دول الشرق الاوسط — ما عدا اسرائيل بالطبع — للاشتراك في دورة العاب البحر الابيض المتوسط لسباق السباحة ، وسباق القوارب بمختلف أنواعها والعاب الكرة البحرية وغيرها ..

* الجزائر ، أيضا — حقق منتخب الجزائر الاهلي لكرة القدم نصرا مهيبا بتعادله مع فريق بوتا فوغو البرازيلي بدون أهداف في المباراة التي جرت بينهما مؤخرا بمدينة الجزائر . والمعروف أن فريق بوتا فوغو كان لعب قبل وصوله الى الجزائر في فرنسا مع منتخبها وهزمه بنتيجة ٣ — ٢ .

* والجزائر (كمان) — خسر فريق الجزائر (المنتخب) بكرة اليد أمام الفريق التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٨ — ٢١ . ولكنه تعادل مع الفريق الفرنسي بسبعة أهداف لكل منهما في الاسبوع الماضي .

* الاهلي المصري — تغلب على منتخب امارة الدوحة (الخليج العربي) بهدفين مقابل هدف واحد ، ضمن جملة مباريات ودية سيجريها الفريق مع عدد من المنتخبات العربية والافريقية .

* بيليه ، نجم الكرة البرازيلي العالمي اشترى ، مؤخرا ، مزرعة في احدى ضواحي مدينة سانت باولو بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه استرليني . وقد دفع بيليه هذا المبلغ من القيمة التي حصل عليها من احدى شركات البن في البرازيل لقاء وضع اسمه على منتوجاتها .

* جوهان كرويف — نجم هولندا وأغلى لاعب في العالم أقسم قبل مباراة فريقه الاسباني((برشلونة)) ضد ملاغا في بطولة اسبانيا بكرة القدم ، انه اذا خسر ((برشلونة)) المباراة فلن يحتفل كرويف بعيد ميلاد ابنه الذي كان يصادف في اليوم الذي يلي المباراة .. وقد شاءت الاقدار أن تتحقق المفاجأة ويخسر ((برشلونة)) المباراة فما كان من كرويف الا ان بر بقسمه والغى الاحتفال بعيد ميلاد ابنه !

* المانيا الشرقية — فازت في سباقات التجديف الدولية الجارية في شواطئها ، تلتها بولونيا (المرتبة الثانية) فتشيكوسلوفاكيا (المرتبة الثالثة) .

* المانيا الشرقية ايضا — سجلت رقما قياسيا جديدا في سباقات الحواجز لقطع ٥٠ مترا ب ٦٫٢ ثانية .

* وزراء فرنسا — اشترك وزير الحربية الفرنسي وسكرتير عام الحكومة الفرنسية وعدد من كبار موظفي الوزارات الفرنسية في سباق جري — على مستوى عال — لقطع مسافة ٥ كيلو مترات .

بولونيـا — امريكـا (٧ — صفر)

في مباراة ودية لكرة القدم تمكن منتخب بولونيا الشعبية الحائز على المرتبة الثالثة في مباريات كأس العالم ، التي جرت في ميونيخ في عام ١٩٧٣ ، من هزيمة منتخب الولايات المتحدة بالنتيجة القاتلة ٧ — صفر . سجلها الكابتن البولوني دينا (٣ اهداف) وكل من لاطو وشرماخ (هدفين لكل منهما) .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى

● الرفيق سميح عبد القادر وآل عبد القادر في قرية سالم والمناطق المحتلة بعميدهم

صالح عبد القادر

اعضاء من الحزب في زلفة وام الفحم

● الرفيق عباس زين الدين وعموم آل ناصر الدين بعميدهم

عبد الله

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

طلاق بالمراسلة ..!

تماما كالزواج بالمراسلة ، تمت خلال العام الماضي ، في بريطانيا ٢٠ ألف حالة طلاق بالمراسلة بعد صدور القانون الذي يبيح الطلاق بالمراسلة من أجل توفير الوقت والمال . ويعطي القانون الحق لكلا الطرفين بارسال مبررات الطلاق الى القاضي بالمراسلة أيضا ...

الحظر الذي يفرضه القانون هو ان يكون الزوجان منفصلين لمدة لا تقل عن عامين ، وليس لديهما أبناء يزيد سنهم على ١٨ سنة .

مسألة لا تستحق

أعلن جيرد موللر لاعب كرة القدم الشهير في المانيا الغربية بصفة قاطعة انه لن يلعب للفريق القومي مرة أخرى . وقال يشرح الامر : ((انني لا أريد أن يدوس احد على عظامي مرة أخرى في كأس العالم لعام ١٩٧٨ باعتباري رجلا في الثالثة والثلاثين من عمري)) . وقد قرر وولفجانج اوفرات وجرابوفسكي ايضا الانسحاب من الفريق القومي الذي يضم أحد عشر لاعبا .

حاميهـا ..!

اعتقلت مسز سنور سابراسو المخرجة بالتلفزيون البريطاني بتهمة ارتكاب ٩٦ جريمة تزييف وتزوير .

قال محاميها في معرض الدفاع عنها أنها تأثرت بما أخرجته للتلفزيون من برامج درامية فانتهى بها الحال لارتكاب هذه الجرائم المأساوية .

من هنا وهناك

درس من صديـق ابنة فـورد

اذا أراد احدهم ان يلزم الرئيس الاميركي جيرالدفورد على النهوض ((منرفزا)) عن كرسيه ، عليه ان يلفظ امامه اسم كاردنر بريت .

وكاردنر بريت هو صديق — بوي فرند — ابنة الرئيس الاميركي سوزان ، الذي اصبح فجأة العدو اللدود لحركات تحرر المرأة ونجم ((المحلات الرجالية)) بعد ان قال عن حبيبته سوزان انها ستكون في البيت فقط ، تلاعب اطفالها وتتجول في الحديقة لتلاعب ، في بعض الاحيان ، اولاد الجيران .

ويقول كاردنر بريت بسخرية : ((ابنة الرئيس او غير ابنة الرئيس ... مكان المرأة هو البيت . اني لااتوقع لحبيبتي سوزان مستقبلا باهرا في الحياة العامة لانني لا ارغب في ذلك . انا الرجل ، ومن رأيي ان مكان المرأة الوحيد هو البيت وعملها الرئيسي هو انجاب الاطفال .))

وعندما سأل الصحافيون سوزان عن رأيها في هذه الاقوال اجابت ببساطة انها رائعة ، وهذا ما أثار الاب جيرالد فورد ، رئيس الولايات المتحدة والذي يفضل ان تتم ابنته دراستها وتصبح شخصية في المجتمع قبل أن تتزوج وتختفي في منزل زوجها ((المتعصب)) !

ين من اجل الاحتجاج

ادى التضخم في اليابان الى جعل ((الين)) بلا فائدة عملية ... غير ان اليابانيين يستخدمونه بنجاح للاحتجاج على سياسة البنوك في مساندة الاحتكارات الكبرى ، وهي سياسة تجعل الاسعار تتصاعد . وتقول مجلة ((نيوز ويك)) ان الكثيرين من الاشخاص الغاضبين يفتحون حسابات جديدة في البنوك بايداع ين واحد . وكتبة البنوك مضطرون لاعطائهم فكة اوراق مالية من فئة الالف والخمسة آلاف والعشرة آلاف ين ، وقضاء الوقت في تسجيل الحسابات وتنظيم عمليات نقل ين واحد بين الفروع ، وكل شيء يكلف البنوك الكثير ، غير أنها لاتستطيع رفض قبول المودعين ، فالزبون دائما على حق .

القسيس المثابـر

قام القسيس الكاثوليكي الاب راينهولد جولدمان ببلدة ((بوخباخ)) في فرانكونيا العليا بجمهورية المانيا الاتحادية ، بتركيب مكبرات للصوت في قبة جرس الكنيسة ، وميكروفونات في قاعة الصلاة ، حيث يقرع آذان الناس من الفجر حتى الغسق حاثا اياهم على حضور الصلاة والتبرع لاعادة بناء كنيسة جديدة وغير ذلك من ((الاجراءات)) ... وهو يدعو اهالي ابراشيته الكسالى من وقت لآخر ويهددهم بالعقاب المروع ، وبين حين وآخر يقطع اذاعاته ليذيع النشيد القومي والموسيقى العسكرية الحماسية . ويرفض الاب جولدمان دفع الغرامة عن تعكير السلام . وعندما حاول البوليس ازالة معدات الاذاعة من قاعة الصلاة ، اعترض طريقهم قائلا : ((لن تمروا الا على جسدي ! ..))

رماه بارعون !

اطلق جنود المدفعية المضادة للطائرات في «سيئول» النار على ((طائرة مجهولة)) ، زعموا انها حلقت فوق المدينة في اربع مناسبات خلال العام الماضي ، ولم يسقطوا أيا منها . غير ان انباء الصحف المحلية تقول انه في المرة الاخيرة وحدها يوم ١٦ ديسمبر ، اصيب ٢٧ شخصا بالرصاصات وشظايا القنابل ، وان امرأة قتلت .

قوائم الدوري

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل تل حنان	٤١
٢ — الناصرة العليا	٣٧
٣ — المجيدل	٣٤
٤ — بيتار نهاريا	٣٣
٥ — افيكيم	٣٢
٦ — بيسان	٢٤
٧ — بيتار طبريا	٢٣
٨ — كفار روبين	٢٢
٩ — مكابي طبريا	٢١
١٠ — اخاء الناصرة	٢٠
١١ — مجد الكروم	١٧
١٢ — طبعون	١٧
١٣ — هبوعيل حتصور	١٧
١٤ — بيتار قريات شمونة	١٧
١٥ — مكابي حتصور	١٤
١٦ — قريات حاييم	١٣

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — محني يهودا	٤٢
٢ — جبعات حاييم	٣٥
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٨
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ — جبعات اولغا	٢٥
٦ — كريات يام	٢٤
٧ — هبوعيل بنيامينا	٢٤
٨ — بيتار دوب	٢٣
٩ — هبوعيل العفولة	٢٢
١٠ — مكابي بياليك	٢١
١١ — بيت اليعزر	٢١
١٢ — الطيبة	٢٠
١٣ — مكابي هشرون	١٨
١٤ — جبيع هكرمل	١٨
١٥ — مكابي بردس حنا	١٧
١٦ — بيتار بنيامينا	١٧

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — مكابي هشكما	٣٦
٢ — اور يهودا	٣٤
٣ — عليا كفار سابا	٣٣
٤ — قريات اونو	٣١
٥ — راس العين	٢٩
٦ — كفار شليم	٢٩
٧ — كفر قاسم	٢٥
٨ — جبعاتايم	٢٢
٩ — بيتار هرتسليا	٢٢
١٠ — بيتار اللد	٢١
١١ — بيتار رمات غان	٢١
١٢ — بيتار بات يام	١٧
١٣ — بيتار حولون	١٧
١٤ — هبوعيل الشمال	١٦
١٥ — مكابي يهود	١٦
١٦ — مكابي حولون	١٣

شبيبة الفرق — الدرجة الممتازة — شمال

١ — مكابي حيفا	٢٧
٢ — هبوعيل عكا	٢٢
٣ — هبوعيل حيفا	٢١
٤ — قريات آتا	١٧
٥ — قريات حاييم	١٧
٦ — كفر قرع	١٦
٧ — هبوعيل صفد	١٥
٨ — شباب الناصرة	١٤
٩ — هبوعيل طبريا	١١
١٠ — هبوعيل نهاريا	٩
١١ — تصور شالوم	٩
١٢ — هبوعيل المجيدل	٦

الدرجة الثالثة الجليل

١ — مكابي صفد	٣١
٢ — معلوت	٣٠
٣ — هبوعيل كرمئيل	٢٩
٤ — كفار بلوم	٢٢
٥ — بيتار حتصور	٢٢
٦ — هبوعيل شالومي	٢٠
٧ — شباب الرامة	١٧
٨ — نؤوت مردخاي	١٥
٩ — عين حارود	١٤
١٠ — بيسان	١٢
١١ — يردينا	١١
١٢ — يرؤون	١٠
١٣ — كفار هنسي	٩
١٤ — ((مكابي)) روشبينا	٤

مفراتس

١ — شباب عكا	٣٢
٢ — هبوعيل شفا عمرو	٢٩
٣ — بني شمنان	٢٧
٤ — كفر ياسيف	٢١
٥ — مكابي شفا عمرو	٢٠
٦ — مكابي عكا	٢٠
٧ — بيتار حيفا	١٣
٨ — مكابي تل حنان	١٣
٩ — سخنين	١٠
١٠ — مكابي بن عامي	١٠
١١ — نعمان	٩
١٢ — شباب طمرة	٨
١٣ — هبوعيل شعب	٥

حيفـا

١ — شباب حيفا	٢٩
٢ — الاخوة حيفا	٢٦
٣ — سولم	١٩
٤ — مكابي العفولة	١٩
٥ — يكنعام	١٨
٦ — العمل	١٦
٧ — الكبابير	١٥
٨ — عرابة	١٢
٩ — تعناخيم	٩
١٠ — بيتار العفولة	٧
١١ — شباب نين	٢
١٢ — الرينة	صفر

السامرة

١ — ابن يهودا	٢٧
٢ — كفر قرع	٢٦
٣ — ام الفحم	٢٣
٤ — هبوعيل عتليت	٢٢
٥ — تلموند	٢٢
٦ — قيساريا	٢٢
٧ — كشافة حيفا	٢١
٨ — شاعر افرايم	٢١
٩ — بيتار اولغا	١٩
١٠ — بيتار حنا	١٧
١١ — مكابي الفريديس	١٥
١٢ — باقة الغربية	١٠
١٣ — هحوتريم	٩
١٤ — زخرون يعقوب	صفر

فوزان رائعـــان لمجد الكروم وكفر قاسم

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في مباراة مؤجلة على ملعب الطيبة ، استضاف فريق مجد الكروم فريق القمة الناصرة العليا . كانت المباراة في الشوط الاول سريعة ، تبادل الطرفان فيها الهجمات وضاعت فيها فرص ثمينة لتسجيل الاهداف ، ولاسيما هجوم مجد الكروم .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب بحماس وفي الدقيقة ٦٠ سجل اللاعب نصير مجدوب هدفا ، على اثر ضربة ركنية مباشرة . وهنا اعترض لاعبو الناصرة العليا على الهدف وانسحبوا من المباراة لان الحكم لم يستجب لمطالبتهم بالغائه . وتوقفت المباراة . ومن المنتظر ان يفوز فريق مجد الكروم اداريا بالنتيجة (٢ — صفر) .

كفر قاسم — على ملعبه ، استضاف فريق كفر قاسم فريق القاع مكابي حولون ، وهزمه بالنتيجة ٢ — ١ .

انتهى الشوط الاول بدون اهداف على الرغم من سرعة اللعب واثارته . وفي الشوط الثاني سجل هجوم حولون في الدقيقة ٥٥ هدفا مفاجئا ، استنفر لاعبي كفر قاسم ، فضاعفوا هجومهم على مرمى الضيوف ، واستطاعوا ان يسجلوا هدفي فوز باقدام عادل اسماعيل ومحمود سعيد .

سيلتقي فريق كفر قاسم ، في الاسبوع القادم ، خارج ملعبه ، مع فريق بيتار حولون .

زيارة رياضية خاسرة

القاهرة — يقوم فريق التراجيدي التونسي بزيارة رياضية الى مصر يلتقي فيها بعدة فرق رياضية لكرة القدم . وقد التقى حتى الان مع ثلاثة فرق قوية خسر فيها مباراتين مع الاهلي (١ — ٣) والزمالك (٢ — ٣) وتعادل في مباراته مع الترسانة بهدفين لكل منهما .

في أكبر قرية عربية (ام الفحم) اكبر مهرجان افتتاحي !
مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي - مؤتمر شعب قهر الحياة ...!

ام الفحم – في الهواء الطلق وفي بحر من الاعلام الحمراء ، اعلام الطبقة العاملة الزاهية ، ووسط هتافات الجماهير المحتشدة بحياة الحزب الشيوعي والاخوة اليهودية العربية وهتافات السلام العذب والتعلق بالارض والوطن ، وبحضور قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والضيوف من المناطق الحزبية ، أعلن الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية منطقة المثلث ، افتتاح المهرجان الاحتفالي الكبير على شرف انعقاد المؤتمر السادس بمنطقة المثلث الحزبية ، يوم الجمعة الماضي في اكبر قرية عربية في البلاد ، أم الفحم .

نرحب بقادة الحزب ، الذين حضروا الاحتفال ، الرفاق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد ، سليم القاسم عضو المكتب السياسي ، وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ، ومنهم جرجورة ، عضو لجنة المراقبة المركزية والعديد من اعضاء اللجنة المركزية وبينهم الرفيقان توفيق زياد وغسان حبيب ، والرفاق الضيوف من مناطق تل ابيب والسهل والناصرة وحيفا وعكا . ورحب ايضا برئيس مجلس ام الفحم المحلي ، محمد مصطفى محاميد ، الذي كان ضيف المهرجان . وتلا الرفيق غازي شبيطة التحيات العديدة التي تلقتها رياسة المؤتمر من لجان الطلاب العرب الجامعيين في حيفا وتل ابيب والقدس وبئر السبع ومن أعضاء في مجلس الطيبة المحلي ، السادة مصطفى حسن جابر ، نائبا لرئيس المجلس ، طلعت سالم ناشف ، عضو ادارة المجلس ، حسن انصيرات ، عضو ادارة المجلس والرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائب رئيس المجلس . كما تلقى المؤتمر تحيات من الفرق الرياضية في القرية ومن لجنة طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية ومن قرية معاوية ومن عمال وفلاحين في بردس حنا وفتيات عاملات ومن الطلاب الثانويين في زلفة .

وحيا الرفيق غازي شبيطة السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل حقوقها وضد سياسة الاضطهاد القومي واستنكر حملات الملاحقة والاضطهاد التي يتعرض لها الطلبة العرب الجامعيون وطالب بوقفها حالا . وحيا ، كذلك ، نساء وفتيات قرى المثلث في عام المرأة العالمي ودعاهن الى المشاركة في المعارك الوطنية والديموقراطية في البلاد . وأكد حرص الشيوعيين على الدفاع عن حقوق المرأة ومصالحها .

تحية الفرع المضيف

والقى الرفيق محمود حسين (ابو العفو) كلمة الفرع المضيف فرحب بحرارة بالضيوف وخاصة من قرى المثلث من كفر قاسم الجريح والطيرة الصامدة والطيبة وقلنسوة وباقة الغربية حتى سالم الصغيرة . واستعرض الرفيق ابو العفو كفاح الشيوعيين في ام الفحم دفاعا عن الاراضي وفي وجه سياسة النهب العنصرية وندد بشدة بمحاولات السلطات الجديدة لاقتطاع المزيد من المساحات التابعة لبلدة ام الفحم . ودعا الى توسيع مسطح القرية .

ووسط التصفيق الحاد والمتواصل اعلن الرفيق ابو العفو عن انتساب ١١ شابا الى صفوف الحزب في القرية .

تحية الشبيبة والاشبال

والقى الرفيق مريد فريد تحية لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث للمؤتمر .

ووسط التصفيق الحاد وقرع الطبول صعد الى المنصة ممثلو منظمة ابناء الكادحين (الاشبال) وقلدوا الرفاق قادة الحزب والضيوف باقات الورود . والقى احد الاشبال كلمة حارة عكست اماني الاولاد الصغار في السلام والعيش الهادىء والعلم .

كلمة لجنة منطقة المثلث

ثم اعطيت الكلمة للرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث فالقى كلمة لجنة منطقة المثلث الحزبية . واستعرض في هذه الكلمة نجاحات المنطقة الحزبية في المعارك العديدة التي خاضتها بين المؤتمرين . وأشار الى المكاسب الهامة التي حققها الشيوعيون في انتخابات الهستدروت الاخيرة وانتخابات الكنيست التاسعة . فقد احرز الشيوعيون ٤٩٪ من مجموع اصوات الناخبين في تلك المنطقة . واحرزوا في المراكز الرئيسية اكثر من ٥٠٪ من الاصوات . ففي كفر قاسم ٦٧٪ وقلنسوة ٦٨٪ والطيرة ٦٢٪ وفي الطيبة وأم الفحم وعارة وباقة الغربية اكثر من ٥٠٪ من الاصوات . ويشترك الشيوعيون في ادارة اكبر مجلسين في المنطقة في ام الفحم والطيبة . وأشاد بدور الشبيبة الشيوعية ومنظمات النساء الديموقراطيات في المنطقة . وقال ان الشبيبة الشيوعية وسعت صفوفها باكثر من ٢٠٪ واقامت فروعا جديدة لها .

وأكد الرفيق عثمان أبو راس أهمية توسيع مباع « الاتحاد » والصحف الشيوعية الاخرى . وقال ان الامكانيات متوفرة لاحداث طفرة في مباع الصحف ودعا الى ضمان رفع مباعها وتوزيعها وايصالها الى فئات جديدة من السكان وفي قرى لم تصلها الجريدة بصورة منتظمة وكافية .

تحية اللجنة المركزية للحزب

وحيا الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، باسم اللجنة المركزية للحزب مؤتمر منطقة المثلث السادس . وألقى كلمة سياسية شاملة شرح فيها ظروف المعركة الراهنة من اجل السلام العادل والدائم في منطقتنا وحذر من نشوب حرب جديدة في المنطقة . وحمل حكام اسرائيل مسؤوليتها اذا نشبت . ودعاهم الى الذهاب لجنيف حالا لاحلال السلام لا للاستفزاز واحباط المؤتمر . وأكد ان على حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبالعمل على ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين .

وحيا المؤتمر ايضا ، الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب باسم اللجنة المركزية للحزب .

والقى الرفيق منشه خليفة تحية الرفاق الشيوعيين من تل ابيب . وقرأ الشاعر سالم جبران اثنتين من قصائده الوطنية الانسانية . كما قرئت قصيدة ، تحية للمؤتمر ، بعثها الرفيق الشاعر نايف سليم والذي لم يستطع حضور افتتاح المؤتمر لان الشرطة رفضت اعطاءه تصريحا لذلك . والقى الشاعر محمد حمزة غنايم ، من باقة الغربية ، مقاطع شعرية من ديوانه الجديد ، « وثائق من كراسة الدم » .

البرنامج الفني

وفي الختام قدم اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة وام الفحم برنامجا فنيا غنيا وشيقا وعزف احد الاصدقاء تقاسيم على العود .

٥٢ الف ليرة للحملة المالية

وكان الرفيق غازي شبيطة قد افتتح في اثناء ذلك حملة التبرعات فانهارت سخية . وبلغ مجموع ماجمع في تلك الليلة لحملة الحزب المركزية ٥٢ الف ليرة و٧٨٦ ليرة ، اي اكثر من ١٢٥ ٪ من حصة المنطقة المركزية .

أعمال المؤتمر في اليوم الثاني

وواصل المؤتمر في اليوم الثاني ، السبت الماضي ، اعماله وابحاثه التنظيمية والسياسية .

اشترك في النقاش ٢٤ رفيقا ولخصه الرفيق عثمان ابو راس والرفيق توفيق طوبي . كما اشترك في التلخيص الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وفي هذا اليوم القى الرفاق سليم القاسم ، تحية منطقة الناصرة للمؤتمر ، كمال غطاس ، تحية منطقة عكا ، جورج طوبي ، تحية منطقة حيفا ، افراهام زيغلر ، تحية منطقة الجنوب . والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية منطقة السهل ، بالنيابة .

وفي الختام انتخب المؤتمر اعضاء لجنة المنطقة الجديدة وكذلك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية الجديدة .

واختتم بنشيد الاممية وفي جو من التفاؤل والاصرار على تطوير العمل الحزبي وتحسينه للقيام بالمهمات الكبيرة التي تمليها الظروف الراهنة على الشيوعيين محليا وعلى مستوى البلاد .



الرفيق غازى شبيطة يفتتح المهرجان الاحتفالي

جانب من المشتركين في مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الحزب في المثلث

تسليم الجثث خلال ٨ أيام

القدس – اذاع صوت اسرائيل امس ان تسليم الجثث التي اعلن الرئيس السادات في خطابه عن العثور عليها في سيناء ، الى اسرائيل قد يتم خلال ٨ ايام .

وكان الرئيس السادات قد اعلن ان القوات المصرية قد عثرت على قبر جماعي يضم ٣٩ جثة جندي اسرائيلي . وكانت اسرائيل قد اعلنت عن ٥٩ يعتبرون في عداد المفقودين بعد الحرب.

ولم يؤكد المسؤولون الاسرائيليون او ينفوا ما لمحت اليه الانباء بان مصر قد طلبت مبادلة الجثث بعدد من الفدائيين المعتقلين في اسرائيل .

شبيبة ام الفحم تندد بالاعتداء على الطلبة

ام الفحم – وقع المئات من الشباب والمواطنين في البلدة على عرائض تندد بالمضايقات البوليسية ، والاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وتدعو الى وقف هذه الاعمال الاستفزازية حتى يتمكن الطلبة العرب الجامعيون من مواصلة تحصيلهم العلمي في ظروف مقبولة . وقد بادر الى التوقيع على هذه العرائض فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم.

لجنة حيدر المتورطة ، مازالت تتخبط بورطتها
الهيئات الشعبية ، مؤيدة من الشعب ، ماضية في اعداد الاضراب الانذاري

الناصرة – لمراسلنا الخاص – نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي (٢٨ – ٣ – ٧٥) أن هيئات الناصرة الشعبية قررت اعلان الاضراب العام يوم الجمعة القادم ، الرابع من نيسان الجاري ، اذا لم تلغ حتى ذلك الوقت الزيادة الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن التي طبقها حاكم اللواء ، كينغ اياه ، وأقرها رئيس اللجنة البلدية المعينة ، علي حيدر ، حتى بدون عرضها على أعضاء اللجنة المعينة ومناقشتها .

وكانت هيئات الناصرة الشعبية قد اتخذت هذا القرار الحاسم بعد اللقاء الذي أجراه عشرات من ممثليها مع السيد علي حيدر ، يوم الاربعاء الماضي ، وضم الوفد الذي قابله ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

ومع أن الدكتور أنيس كردوش ، الذي تكلم باسم الوفد في ذلك اللقاء برهن هو وبقية أعضاء الوفد بالحقائق الداحضة الغبن والاجحاف في زيادة ضريبة المهن التي وضع أساسها كينغ وصادق عليها حيدر ، على الرغم من كل هذا يواصل حيدر تخبطه وتورطه ويرفض ابطال الزيادة المجحفة في ضريبة المهن . كما يرفض الاستقالة ويصر على تمرير ما طبخه حاكم اللواء كينغ ، خلافا لمصلحة ورغبة أوسع الفئات الشعبية في المدينة .

وأمام اصرار علي حيدر ورفضه المستهجن تلبية مطالب الهيئات الشعبية تستعد هذه الهيئات لاعلان الاضراب الانذاري يوم الجمعة القادم كخطوة اولى للرد الشعبي الحازم على استهتار كينغ وحيدر ولجنته بمصالح الاهلين في المدينة . وتحظى الدعوة للاضراب الانذاري بالتأييد الواسع بين أوسع الفئات الشعبية في المدينة .

وسيستمر هذا الاضراب الهام من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة بعد ظهر الجمعة القادم وسيتخلله اجتماع شعبي يعقد في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم في قاعة سينما ديانا في الناصرة .

سرقات المياه مستمرة والتلاعب مستمر

وبينما يواصل حيدر تخبطه وتورطه في فرض الزيادة المجحفة في ضريبة المهن ويسود عمل اللجنة الاستهتار بمصالح المواطنين والمدينة عامة يستمر التلاعب بأموال المواطنين والسرقات ترتكب تحت سمع المسؤولين وبصرهم. فقد علم مراسلنا أن مياه البلدية ما زالت عرضة للتلاعب والسرقات وان الكثير من ساعات قياس الماء للمستهلك ما زال خربا ومعطلا من أكثر من سنتين . وتجبى رسوم المياه من المستهلكين المحظوظين تقديرا و« على قدر الخاطر » ... والمقابل أيضا « حسب الخاطر » . وان آلاف الامتار المكعبة لا يدفع ثمنها اولئك المحظوظين، انما يدفعها مواطنو الناصرة عدا ونقدا من أموالهم التي تجبيها اللجنة ضرائب وغيرها ..

كما علمنا أن هناك موظفين يسجلون على انهم يعملون في البلدية وفي الحقيقة يقومون في اثناء دوام عملهم بانجاز اعمالهم الشخصية البعيدة عن وظائفهم في البلدية .

ويتساءل المواطنون وبحق اين هو يا ترى ادعاء وزير الداخلية بان القصد من تعيين ادارة معينة وتأجيل موعد الانتخابات هو اصلاح ما افسدته الادارة « المراخية » السابقة ؟ فلماذا لا يقدم المتلاعبون الى القضاء ؟ ولماذا لا تفتح الملفات التي طويت وسحبت من البوليس على الرغم من ثبوت السرقات والتلاعب بأموال مياه البلدية ايام ادارة سيف الدين الزعبي؟ فلو ضبطت بدقة أعمال البلدية وأموالها لامكن توفير مئات الوف الليرات على الاهالي واستخدمت لتطوير الخدمات في المدينة . ام أن توجيهات المسؤولين تقتصر على زيادة الضرائب بهذه النسب الباهظة بينما الخدمات ما زالت متدنية وتكاد تكون معدومة والنظافة مهملة والجرذان ترتع في الشوارع العامة بشكل لم يسبق له مثيل .

نهاية – بقية

الماضي انهيار تمرده الانفصالي في شمال العراق ، رسميا ، وانه ينوي اللجوء الى الولايات المتحدة .

وجاء من بغداد أن أكثر من ٢٠ الفا من الاكراد العراقيين الذين ضللهم البرزاني آثروا العودة الى قراهم ومدنهم في شمال العراق في الاسبوع الماضي . هذا ومن المتوقع أن تكون قد انتهت في منتصف ليلة امس الاثنين فترة الهدنة الانذارية التي أعلنت عنها الحكومة العراقية وطلبت فيها الى الانفصاليين واتباعهم الاختيار بين العودة الى العيش الطبيعي والامن في ظل الحكم الذاتي الممنوح للاكراد في اطار الجمهورية العراقية أو اللجوء الى ايران أو غيرها من الدول .

حريق هائل في مستشفى تل هشومير

تل ابيب – شب حريق هائل في أحد أجنحة مستشفى « تل هشومير » فالتهمت نيرانه ذلك الجناح وأتلفت أكثر من ٥٠ ألف وثيقة طبية وجميع الاجهزة الموجودة في قسم العلاج بالاشعة .

ويقدر حجم الخسائر المترتبة عن هذا الحريق بمليون ونصف المليون ليرة اسرائيلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع المحاضرة الهامة حول :

الادب الفلسطيني .

المحاضر : سالم جبران

وذلك في تمام السادسة والنصف من مساء غد الاربعاء ٢٢–٤–٧٥ في نادي السلام .

مجلس أم الفحم يتصدى لمؤامرة نهب ما تبقى من أراضي القرية

ام الفحم – تواصل السلطات تآمرها على ما تبقى من أراضي تابعة لام الفحم ، أكبر قرية عربية في البلاد . فقد قام وزير الداخلية باصدار مرسوم يقضي بتعديل حدود المجلس في العاشر من آذار الماضي . واخرجت بموجب هذا المرسوم أراضي الشرايع بكاملها . وتقدر مساحة هذه الأراضي بآلاف الدونمات . وقسم كبير منها أراضي مرعى حرشية تمتد من حدود اراضي عرعرة في المنطقة الغربية وحتى قرية ديرة كيوان والعرايش شمالا وقطاين الشومر جنوبا .

ولقد اثار هذا المرسوم موجة جديدة من القلق والسخط بين الاهلين . فهذا الاجراء يشكل مرحلة جديدة في اقتطاع الاراضي الواقعة ضمن سلطة المجلس المحلي وسلبها . وعلى الفور أصدر المجلس المحلي بيانا هاما في ٢٨ آذار الماضي شرح فيها ابعاد المؤامرة الجديدة على ما تبقى من اراضي هذه القرية ، التي سبق وصادرت السلطات اقساما واسعة من أراضيها . وكان المجلس قد ارسل استفسارا الى دائرة قائم مقام المنطقة . وفي ٢٧ من آذار عقد المجلس اجتماعا طارئا وقرر المطالبة بالغاء المرسوم المذكور . فهو يرى فيه ظلما واجحافا بحقوقه ، فحدود المجلس الحالية في حاجة الى التوسيع لا التضييق . كما قرر تكليف الرئيس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، وادارة المجلس القيام بجميع الخطوات اللازمة بهذا الشأن وتصعيد النضال من أجل هذه القضية على المستوى الجماهيري اذا لم تستجب الوزارة لطلب المجلس، وتشكيل وفد من الرئيس وأعضاء المجلس لمقابلة المسؤولين في الوزارة .

كما واتخذ المجلس قرارا يطالب بضم الاراضي الواقعة في منطقة الروحة الى حدود صلاحية المجلس لتوسيع منطقة حدوده ، وتمكين الاهالي من استغلال هذه المناطق والاستفادة منها وتقدر مساحتها ب ٦ آلاف دونم ، تستخدمها السلطة للمناورات العسكرية. وقرر المجلس أيضا استئناف قضية المراعي الحرشية أمام محكمة العدل العليا .

ودعا المجلس الأهلين في بيانه الى تأييد المجلس ماديا ومعنويا في معركته العادلة التي هي معركتهم وللدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

في وجه – بقية

اسمكم بالدبابات والمدفعية » ؟

وجرت مظاهرة احتجاج على المسيرة في القدس ، بمبادرة قوى السلام ، الذين تجمعوا امام باب الخليل ، يحملون لافتات كتب عليها : بدل السامرة اذهبوا الى جنيف و المسيرة الى السامرة مسيرة نحو الحرب .

وتكلم في هذه المظاهرة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يهوشع ايرغه ، والبروفسور عميت، والاكاديمي روبين كمينر ، من جامعة « سياح » . ومنع البوليس سير المظاهرة ، كما كان مقررا من باب الخليل حتى دار البلدية ، في الوقت الذي اجازت فيه الحكومة المسيرة الاستفزازية الى قلب الضفة الغربية .

ونظم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشباب واعضاء منظمة الشبيبة الشيوعية مظاهرة في ميدان ديزنكوف في قلب تل ابيب وحملوا شعارات كتب عليها « المسيرة الى السامرة هي تدهور نحو الحرب » ، و « لا نريد السامرة نريد جنيف» ، و « لانريد مناطق نريد السلام » . ووزع المتظاهرون في كل من القدس وتل ابيب المناشير التي التقطتها آلاف الايدي ، والتي تحذر من ان الاستيطان يزيد خطر الحرب ، وتنادي بالجلاء عن المناطق المحتلة لتحقيق السلام العادل ، وتدعو الى عقد مؤتمر جنيف للسلام فورا .

تنسيق المواقف – بقية

الامريكية الاسرائيلية .

واستغل الوزير بارليف حادث اغتيال الملك فيصل السعودي ليعلن أن هذا يثبت ان « اسرائيل هي العنصر المؤيد للغرب ، الثابت والديموقراطي في الشرق الاوسط » .

وبدون لف ودوران اوضح الوزير بارليف أن مصلحة الامبريالية الامريكية في تقوية اسرائيل هي « مصلحة عليا». وذلك – كما قال – « لان اسرائيل تقف في خط المواجهة الاول بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي » .

وهدد بارليف بان اسرائيل ستلجىء الى شن ما يسميه « الحرب المانعة » وذلك « حين نتأكد من ان الحرب من الممكن ان تندلع في وقت قريب . حينئذ لن ننتظر أن يطلق العرب الرصاصة الاولى » ..

كذلك « بشر » بان اسرائيل «يجب ان تكون مستعدة للحرب قبل مؤتمر جنيف وفي اثناء انعقاده وبعد انتهائه».

رابين وأحلامه

ونشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الذى صدر هذا الاسبوع ، تصريحات لرئيس الوزارة الاسرائيلية، رابين ، هدد فيها مصر وسوريا بالحرب اذا ما قررت احداهما عدم تمديد فترة بقاء القوات الدولية . ومن المعروف ان هذه الفترة تنتهي في هضبة الجولان في نهاية ايار القادم .

ولكن اهم ما جاء في تصريحات رابين هذه هو أنه لا يرى « أملا كبيرا يرجى» من استئناف مؤتمر جنيف . بل هو لا يزال يحلم بعودة كيسنجر الى خطواته حتى ولو انعقد مؤتمر جنيف . وذلك اما قبل انعقاد المؤتمر او في اثنائه !

كذلك لا يزال اسحق رابين يشترط ، لعقد اتفاقية سلام مع هذه الدولة العربية او تلك ان تكون الدول العربية مستعدة لما يسميه « التنازلات المتبادلة » ..

ألون وبيرس

وهذا الموقف ردده الوزيران ألون وبيرس . أما الون فاعلن، في خطاب له يوم الجمعة الماضي ، انه لا ينتظر نتيجة من مؤتمر جنيف ! وحاول ألون ان « يقنع » العرب بانه ليس لهم سوى الولايات المتحدة من يقدر أن يعيد لهم بعض اراضيهم . كذلك حاول أن يحرضهم ضد الاتحاد السوفياتي .

وأما وزير الامن ، شمعون بيرس ، فقد اعترف ، في مقابلة مع الصحيفة الامريكية – « يو اس انْد وورلد ريبورت » ، بأن كيسنجر لم يوجه أي ضغط نحو اسرائيل . وعاد بيرس الى التأكيد أن اسرائيل لن تتراجع الا بعد أن ترضى الدول العربية بما اسماه « التنازلات المتبادلة » .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة .

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من القس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة تفيد أن المرحوم منيب أمين زعرب من أبناء الطائفة الانجيلية في الناصرة توفي في الناصرة بتاريخ ٢٢ – ٩ – ١٩٧٢ وتم دفنه فيها عن زوجته عزة سليم زعرب وأولاده المتولدين له منها وهم نايفة ، نهى ، أمين ، هاني ، بشير وللى وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمتوفي المذكور المرحوم منيب أمين زعرب سوى من ذكر .

وتقدمت مضبطة اخرى موقعة من كل من بنات المرحوم وهن نايفة ، نهى، وللى يعلن فيها انسحابهن من ارث المرحوم والدهن لصالح بقية الورثاء . فمن له اعتراض على هذا أن يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

القضية الاساسية – بقية

كيسنجر التي استمرت حوالى السنة ونصف السنة الى أن فشلت . وهذا الدفاع هو أمر طبيعي . ولكن الرئيس المصري لم يكتف بذلك بل انتقل الى لوم الاوساط العربية التي عارضت خطوات كيسنجر من اللحظة الاولى وكشفت عن نوايا الامبريالية الامريكية الحقيقية من وراء هذه الخطوات مؤكدة، منذ اللحظة الاولى ، أن هدفها شق الصف العربي و « ربح الوقت » لتدجيج حكام اسرائيل بالسلاح وأنها خطوات – كما أكد الرئيس المصري – لا نحو السلام ، لا نحو مؤتمر جنيف ، بل بعيدا عن السلام .

وليس صحيحا أن معارضي خطوات كيسنجر انما كانوا يشككون بصدق نوايا مصر . انما كانوا دائما يحذرون من جدوى خطوات كيسنجر .

ومهما يكن دفاع الرئيس المصري عن موقفه قويا فان أمرا واحدا يجب أن لا يكون هناك جدال حوله وهو أن السير وراء كيسنجر قد أضاع على قوى السلام سنة ونصف السنة كان من الممكن أن لا تضيع لو جرى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بحذافيره – أي لو ذهبت الاطراف الى مؤتمر جنيف حالا ، كما نص القرار ، ودون الالتجاء الى خطوات كيسنجر المماطلة والتي انتهت الان بالفشل .

ومع أن جميع قوى السلام تؤيد الرئيس المصري في مساعيه لتعميق عزلة العدوان الاسرائيلي ، ما دام هذا العدوان مستمرا ، بما في ذلك الاستمرار في كسب الرأي العام الامريكي والغربي – الا أن الاستمرار في تجاهل صفة المعركة ضد العدوان الاسرائيلي، وانها معركة معادية للامبريالية ، وللامبريالية الامريكية بالضبط ، انما يحمل في طياته خطر الوقوع ، في المستقبل أيضا ، في متاهات كمتاهات كيسنجر . ويلاحظ المراقبون أن الرئيس المصري استمر في هذا التجاهل وعزا مماطلات كيسنجر ، ثم فشله ، لا الى طبيعة الامبريالية الامريكية وأهدافها العدوانية بل الى أسباب جانبية مثل « مشاكل السياسة الداخلية الامريكية» و « أن الحكم الحالي في اسرائيل ضعيف وغير قادر على البت » الخ ..

ومع أهمية الدعوة ، التي وجهها الرئيس المصري في خطابه ، الى « تنسيق كامل بين الاطراف الثلاثة على خط المواجهة وهي مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية » والى تنسيق عربي شامل في مؤتمر قمة عربي في حزيران – الا انه يجب أن يكون واضحا أن التضامن العربي يتحقق ويؤتي ثماره ويصبح قوة جدية بمدى ما يكون موجها ضد الامبريالية ولفضح نوايا الامبريالية وللضغط عليها حتى تضطر الى التراجع. والامثلة ، في التاريخ العربي الحديث، أكثر من أن تحصر !

وأما تأكيد الرئيس المصري على أن العلاقة مع الاتحاد السوفياتي هي « مبدئية » وثابتة . فهو تأكيد في غاية الايجابية . واذا كنا لا ننتظر أن يقوم الرئيس المصري ، تبعا لهذا التأكيد ، باعادة النظر في مواقفه وتصريحاته السابقة ، فان جميع قوى التقدم والسلام تنتظر ، وبالتأكيد تنتظر ، أن يقرر هذا الامر الاساسي موقف الرئيس المصري اليوم وفي المستقبل .

القاهرة تشيع – بقية

الباسل الذى اتخذه الفقيد والذى أنقذ الثورة .

ومع أنه اقصي من موقع القيادة في الثورة في وقت مبكر الا أنه ظل أمينا لمبادىء الثورة في التقدم الاجتماعي والديموقراطية .

والفقيد كان شاعرا مجيدا ينبض شعره كله بحب الشعب وبالتفاني في النضال من أجل التحرر والاشتراكية.

وقد قضى أيامه الاخيرة على فراش المرض في أحد مستشفيات القاهرة .

أن وفاة هذا القائد البارز لخسارة كبيرة لشعب مصر وقواه التقدمية .

مهرجان شعري ضخم

* للربيع ، للانسان ، للحرية والتقدم *

يقام في نادي الصداقة – الرامة

وذلك يوم الجمعة الموافق ٤–٤–٧٥ الساعة السابعة مساء

يشترك فيه شعراء الشعب :

توفيق زياد ، عصام العباسي ، حنا ابراهيم ، سهام داوود ، سالم جبران ، الدكتور سليم مخولي ، نزيه خير ، نعيم عرايدي ، نايف سليم ، سميح صباغ وابن الرامة الشاعر سميح القاسم .

الدعوة عامة .

حوار في موضوع : الانسان والدولة

في الساعة الثامنة من مساء السبت ٥–٤–١٩٧٥ في قاعة دار سوكولوف ، شارع كابلان ٤ ، تل ابيب باشتراك : البروفسور يشعياهو ليبوفيتش – اوري افنيري – ناتان يلين مور – سميح القاسم – النائب مئير بعيل – الدكتور شلومو أهرونسون وبيبى .

يوميات الفلسطيني الذى لم يعد تائها

منشورات الثقافة الجديدة
ص.ب ٣٣٠ – الناصرة

تأليف : نبيل عودة
يصدر قريبا



اكراما لروح الفقيد الشاب

ناصر ديب منصور دراوشة



الذي توفي اثر حادث اصطدام في الشهر الماضي ، يدعو اهل الفقيد جميع المعارف والاصدقاء والاقارب في قرية اكسال وخارجها ، الى مأدبة عشاء احياء لذكرى الاربعين ، وذلك غدا ، الاربعاء ٢ – ٤ – ١٩٧٥ مساء ، في بيت أهل الفقيد في اكسال .

نرجو من المعارف والاصدقاء والاقارب اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

الى ابو يوسف عويس ويوسف ، توفيق ، قسطه ، رفيق بوفاة الوالدة

مريم صائغ عويس

خلية الروم – الحزب الشيوعي بالناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الرازي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.